

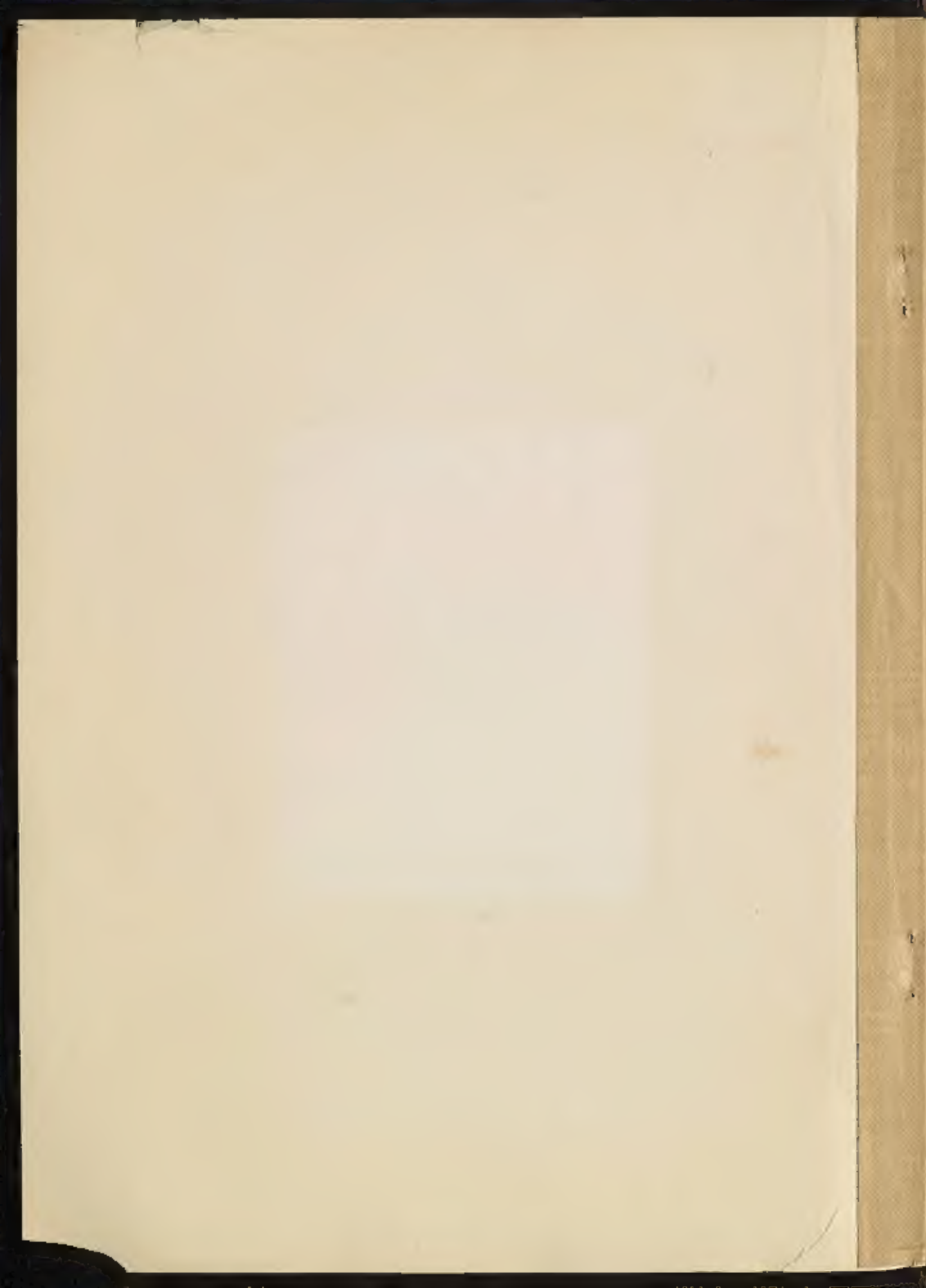
GAYLAMDUNT
PAMPHLET BINDER

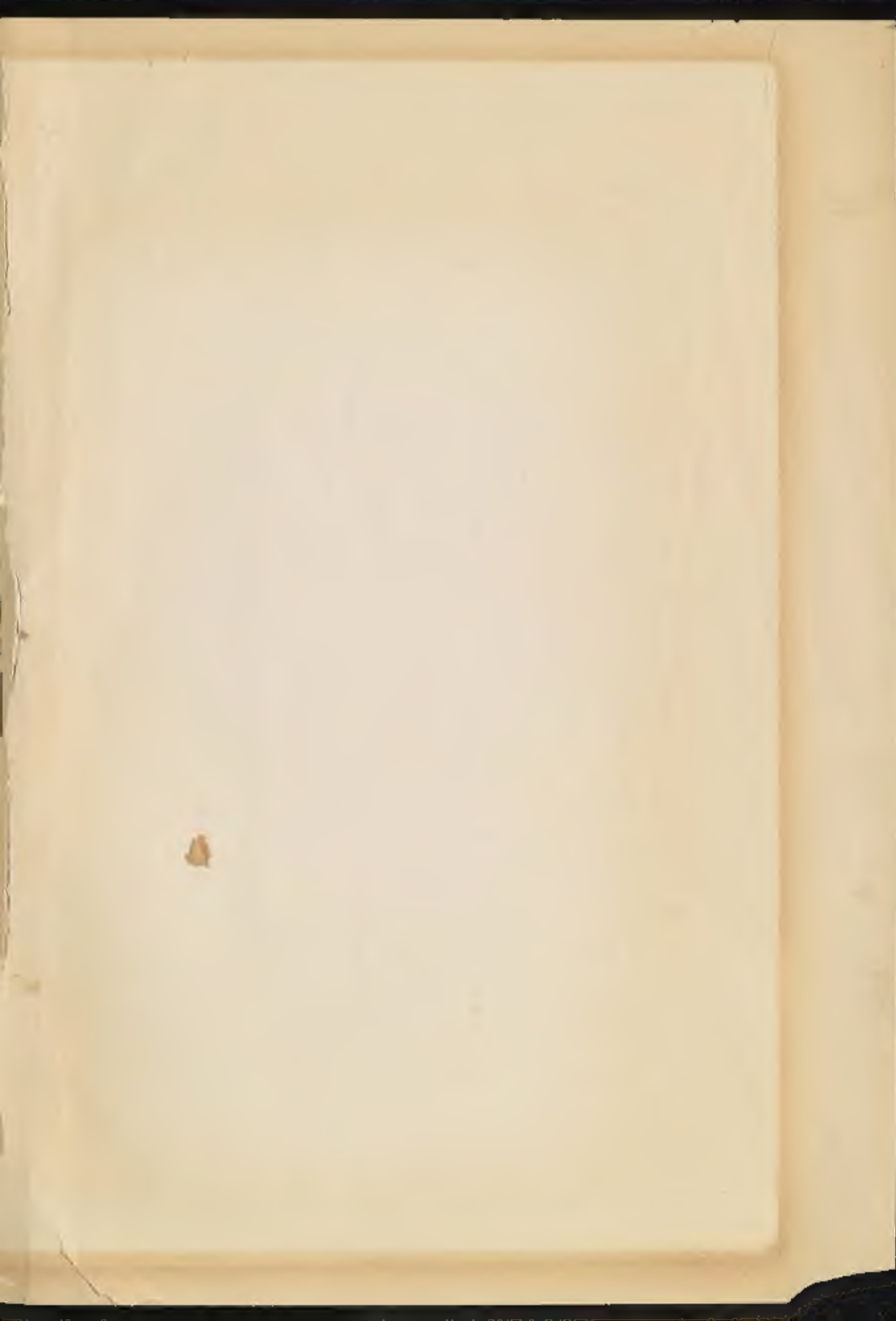
Manufactured by
GAYLORD BROS. Inc.
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







مِنْ الْحَكِيمِ الْقَدِيمِ إِلَى الْمَوْطِنِ الْحَدِيثِ

دراسات في الثقافة الاخلاقية

المؤسسة

بوجليليه ، برييه ، دي لا كروا ، بارودي

ومقدمة لبول لابي

ترجمه وعلق عليه

المستور

محمد منذور

الطبعة الأولى



شكر واهداء

تفضل أستاذي أحمد بك أمين بمراجعة هذه الترجمة كما
فعل من قبل في كتاب « الدفاع عن الأدب » فاستحق شكرى .
والأستاذ أحمد بك أمين من كبار رجالنا الذين عتوا
بالدراسات الأخلاقية حتى لأحسب أن كتابه عن « الأخلاق »
كان من أقدم ما كتب . ولما كنت أشعر بأنى مدين لهذا
الأستاذ العظيم بالشئ الكثير ، وقد تلقيت عليه العلم بالجامعة
قبل سفرى إلى أوروبا ، وعدت فوجدت عنده من الرعاية
والنصح ما توفقت ، فأتى أرجو أن يجد فى إهدائى له هذا
الكتاب شيئاً مما أريد التعبير عنه من المحبة والإجلال .

محمد مندور

893.784

B66

تعريف بالمؤلفين

الأساتذة الذين ألقوا المحاضرات التي سيقراها القارىء في هذه الترجمة من كبار أساتذة الفلسفة في فرنسا .

فالاستاذ إميل برييه E. Bréhier يعرفه عدد كبير من أساتذة جامعة فؤاد وخرمحيها لأنه قد حاضر بها في السنين الأولى من افتتاحها . وهو مؤلف معروف في العالم أجمع بكتابه الضخم عن « تاريخ الفلسفة » فضلا عن مؤلفاته الأخرى . ولقد كان دائما شديدا الاهتمام بالفلسفة الإغريقية القديمة ، فله كتاب قيم عن الفيلسوف الرواقى « كريزيب » Chrysippe كما أنه قد ترجم عن اليونانية « تاسوعات » أفلوطين في مجموعة جيوم بيديه G. Bude الفرنسية التي تضم معظم المؤلفات اليونانية واللاتينية نصا وترجمة .

والاستاذ هنرى دلاكروا H. Delacroix توفى أخيرا وهو عميد لكلية الآداب بالسررون . كان أستاذا لعلم النفس . وله دراسات هامة عن المتصوفين المسيحيين وعن الفن واللغة في علاقتهما بالنفس البشرية . ومن أشهر كتبه : « كبار المتصوفين المسيحيين » Les grands mystiques chrétiens ، « دراسات عن تاريخ التصوف وفلسفته النفسية » Etudes d'histoire et de psychologie du mysticisme ، « الدين والإيمان » La religion et la foi ، « الفكر واللغة » Le langage et la pensée ، « فلسفة الفن النفسية » Psychologie de l'art وغيرها . وهو مفكر ناقد البصر في تحليل النفس البشرية بكافة مظاهرها . وقد اشترك في تأليف « موسوعة علم النفس » التي يشرف عليها البروفيسور ديما G. Dumas .

والاستاذ دانييل بارودى D. Parodi هو كبير معتنشى التعليم العام منذ سنة ١٩١٩ وله عدة مؤلفات في تاريخ الفلسفة الحديثة والمعاصرة وفي المسائل الأخلاقية نذكر منها : « التمايل والديمقراطية » Traditionalisme et Démocratie ، « لشكلة الأخلاقية والتفكير المعاصر » Le problème moral et la pensée contemporaine ، « الفلسفة

المعاصرة في فرنسا « La philosophie contemporaine en France » ، « الأسس النفسية للأخلاق » Les bases psychologiques de la morale ، « من الواقعية إلى المثالية » Du positivisme à l'idéalisme وهو من أنصار للذهب العقلي .

والأستاذ سلبتيان بوجليه S. Bouglé هو أستاذ علم الاجتماع بالمربون ، وهو من مدرسة دركايم مؤسس هذا العلم بفرنسا . والناحية التي توفر على دراستها هي الناحية السياسية الاقتصادية ، وقد كتب في ذلك عدة كتب منها : « الديمقراطية أمام العلم » Les idées « الآراء القائلة بالمساواة » La Democratie devant la science ، « تطوّر القيم » Evolution des valeurs ، « مذهب التضامن » égalitaires ، « كتاب عن نظام الطبقات في الهند » Le solidarisme ، « كتاب عن تاريخ المذاهب الاقتصادية وكتابتها ، مثل كتابه عن des castes . « علم الاجتماع عند برودهوم » La sociologie de Proudhon

وأما الأستاذ بول لابي P. Lapié كاتب مقدمة الكتاب فهو من أساندة الفلسفة أيضاً . ولد سنة ١٨٦٩ وتوفي سنة ١٩٢٧ ، وقد درس في جامعات رن وتولوز وبوردو ، وكانت رسالته للدكتوراه عن « منطق الإرادة » La logique de la volonté . كما أن له كتاباً آخر هاماً عن « الأخلاق والتربية » Morale et Pédagogie ، وهو يرى أن الإرادة من صيغ التفكير ، ولهذا كان من حسن التوفيق أن يقدم للقراء كتاباً كهذا لا يسعى إلا إلى أن يعمق من تفكيرنا فترداد بفضل هذا العمق قدرة على فهم أنفسنا وقيادتها .

المترجم

مقدمه

مدارس ومؤسسات عديدة مست ذيرة مديفة لا تعد بمائة من صوته - ط -
 ل هي تفتح بمعنى استعمال مدقة على العلة وقد كان في الاصلاح احدث ما يسمح ان
 في مذهبهم اخطا يشاء كل له مذهبهم ولهم طه بل قبل هذا الاصلاح كان من قلة يد
 مدرسه المعدين بمناهضة المسلمين في طلب ربي كدر الأسبدي إمام بعض المصنفات عن
 المسائل السكيرة التي تحب أن سيطر على حدة لم يري وبها كونه
 في سنة ١٩٢٠ كان موضوع تلك المصنفات أن طه اطلانة بعض القسوس في المذهب
 للمذنب لأخلاق الأتقي في المصنفات المصنفة لمصنفه ، فمر منه نصيرهم دور مدد دور
 في حكمهم القديم ، وقد من العرون الوسطى ، والرجل يهذب في القرون السكلاسيكية ثم
 في اطلان الحديث ، ووصف منه ، وبهم مشكلة التي أصبح كل من هذه المثل حلالا
 هل يحب على الإنسان أن يفسس من داخل نفسه سلوكه في الحياة ، أم يبحث في
 في ج عن فائده ؟ وهل الحصة الأخلاقية هي في ردود صغره أم هي في كفاح
 تلك الطبيعة ؟ والعين خير من هو د يلمه العمل أم ما يلمه قوة عامه ؟
 نحن هذه لمشكلة نحات المصور القديمة ، أن هناك انجما بين الواقع والمثل الأعلى
 شيوعا عظيمة حيرة بحيث يكفى أن يصورها ، وحياة الحكيم عمل في وهو اخوان
 الذي أحده المصور يريه عن أفلاطون وأرواقين وألوطين سببه أن يحده نصيرهم
 فيهم ، ورسطو ، جميع معكاريين القدماء ، احتفت مدتهم يد كون خير على هذه
 كونه لم يري أن الأخلاق القديمة في حدهم أخلاق طبيعيه
 في الصورة مسيحية فحسنة تمام لأخلاف ، فحسنة الشدة ودية ، فحسنة
 حدة من ، ثم ومن ثم فواحدة من اصلاحها بل المصنفات عنها لإبداء حدة
 يحب أن يتقال في نفس الرجل انفسه شعرت خسر ، على أن تكون معجبة من حدة
 حدة أخلاقية ، فريية الفرد يسب في عهد مبداه من في فذراع مبداه لأبوي

لأنه وطبيعته غير خلد معاد لطبيعته وهو أخصه أو لإحسان إلى الغير وعدمه بغيره
لا يمكن أن يتم غير العون الإلهي وفي الحق أن هذه البصيرة تكفي لطبيعة البشر
فوق ما نستطيع، بحيث لا يمكن إملاؤه على لأغده من البشر، ومن هنا تراها تضطر
إلى نوع من التسامح، فعلة الكدس كهم - كما أوضحه السيوي لا كروا - لم
ينسوا في حكمهم على طبيعة البشرية نفس لعنف، ومع ذلك فإنه مما لا ريب فيه أن
الإنس الأعلى مسيحي به من أجل الأعلى أقدم في كل قسمة

وفي عصر النهضة عاد مثل الأعلى القديم إلى الظهور ومما أحده إلى الأعلى مسيحي
و قد يرجح ذهب في القرن السابع عشر يبحث عنهما معاً دون أن يمدى شدة من الصديق
معارضهم، فهو وفقهم - العقل الذي يحسونه منسكة بجنة وشبهه، جسمه وحده
للطبيعة معاً، ورجح ذهب هو كان له في إحدى طرف كيف يحكم بهواه، ويرى
كلامها من من سمة قم هو من وف نوع خاص كيف يحترم النظام القائم والديانة
القيصرية، ونسبوا بارودي برص أمدد طار ذهب المبلى، مظهراً كيف أنه قد تخلص
في القرن ثامن عشر عند «عدي» - أن «يكن عند» - «وسو» - من كل عنصره في
نم نمطاته أنه ات اعكسة المختلفة ودار، مشكلة - كما أنه في بحيرة مدو
بوجهه - غير وجهه، فسقط من مدو - فيه إلى احتجعه - لا يعود موضع الحدث
أن يعرف من طبيعة الإنسان في اسعد مع مثل الأعلى وفي ثم رص أندى، بل أصبح
مشكلة الخديده هي - هن من الماص أن يحصيه - دلهجعه أو أن الجعه على العكس
لم تحقق، إلا من أحسنه د؟ وهل الأمن الأخلاقي من احتجعه - ولا؟

وكل من يرى أن الإنسان ترناطة لانه أن عود به هذا الوضع عدو إلى الوضع
القديم - لا يستطيع أن يحس نفسه في - بل خدعة مدو يدخل لمي ومع
ذلك فإن انه كبير الحديث - ير تفكير أرسطه فيصبح في الاعتراف بأن الإنسان كان
احتجعه بطنه، ومن ثم فهو يستطيع أن يحصيه به من الجعه دون حدوث معجزة
واحدية - على العكس من ذلك هي انصاده بطنه، وذلك لأنها لا تلتزم غير
الساكن مستقل الكمن، أي المنطق - ولا - غير مستقل ولا كامل لأنه ليس
مطلقاً - الإنسان ليس إلا كائناً نسبياً معتمداً على غيره - هو جزء من كائن لا بد أن

مصمم في غيره يكلمه و... يستطيع أن يجد وحصول الفرد لثقل خارج عن ذاته لم
 نعت صمد عن قار محوطة بالأسرار، وإنما هو النتيجة الحتمية لصعقة الاحتمال
 وهكذا تتجلى لقانون الأخلاق لدى محمد بن يتفق عليه الجميع - ثم يحط به
 من أساطير محمد بن لتجربة وعلى العقل ثم واحداً بنقطة صغرى لتجربة كذا
 شق إشكاليات القديسين، ونسبته شبهة ما القديس نصبت كما كان يعجز لرجل أخير في
 القرون الوسطى وفي القرون السابعة عشر وما الإلتزام... وإن لم تدع به وسط
 بريق وإرادة ترى فيه ذلك واحد من... وهذا هو أحد الدروس التي
 استطاع... أن يستخلصها من ذلك الشخصيات هذا هو أحد الأمثلة الحقة
 التي استطاع... أن يستخلصها من تراجمها للشعب وقد ناء الإنسانية الرفيعة
 التي طارت عند القدماء في اليوم لن مد في... يدور الشك بن على
 العكس ستقهرهم على... أن يمد في أدب الأخلاق لأعلى، وعلى ما في تراجم...
 من مدي لا يبرع

بول لابي

Paul Lapie

المرحلة الثالثة

المرحلة الأولى: لدنيل بارودي

١ - فكرة العقل وروح المذهب

في هذه المرحلة من التفكير الفلسفي، كان لدنيل بارودي قد وضع أسس فكرية جديدة، حيث أكد على أهمية العقل في فهم الواقع، ورفض التمسك بالاعتقالات الدينية الموروثة. وقد تناول في هذه المرحلة موضوعات متنوعة، من فلسفة العقل إلى فلسفة الدين، وبحث في العلاقة بين العقل والوجدان، وبين العلم والدين. وقد كان هذا العمل بمثابة نقلة نوعية في الفكر العربي الحديث، حيث لم يكن يكتفي بالترجمة أو النقل، بل سعى إلى بناء فكر أصلي يعبر عن واقع الأمة.

٢ - عقل الإنسان للرحيل

في هذه المرحلة، استمر بارودي في تطوير أفكاره الفلسفية، وركز بشكل خاص على موضوع العقل والدين. وقد تناول في هذه المرحلة موضوعات متنوعة، من فلسفة العقل إلى فلسفة الدين، وبحث في العلاقة بين العقل والوجدان، وبين العلم والدين. وقد كان هذا العمل بمثابة نقلة نوعية في الفكر العربي الحديث، حيث لم يكن يكتفي بالترجمة أو النقل، بل سعى إلى بناء فكر أصلي يعبر عن واقع الأمة.

٣ - الدين "عشر و" روح الله صل الحسين

في هذه المرحلة، استمر بارودي في تطوير أفكاره الفلسفية، وركز بشكل خاص على موضوع العقل والدين. وقد تناول في هذه المرحلة موضوعات متنوعة، من فلسفة العقل إلى فلسفة الدين، وبحث في العلاقة بين العقل والوجدان، وبين العلم والدين. وقد كان هذا العمل بمثابة نقلة نوعية في الفكر العربي الحديث، حيث لم يكن يكتفي بالترجمة أو النقل، بل سعى إلى بناء فكر أصلي يعبر عن واقع الأمة.

الحكم القديم

مقتطع من الأخلاق لمحمد بن الوصية والشيخ محمد بن همام بن محمد بن أبي مدي
قرر ما يجب عمله ، سواء قصدوا إلى العزلة عن أوساطهم أو إلى حياة في أوساطهم
فإنهم في كلتا الصورتين صرورة مدبره على التلاصق به . فملازمة
العلم في هذه الحالة مثل ميلاد سكانها نحوون بفتح الحاء
منهم ما يكبر . كأنه في أوساطهم كل صفة الكبر . وهم لا يكادون
يكونون أنه مدعاش في ماضي شخص ، حتى توجد في ماضيهم طرقة من مد
وهو في هذه الحكمة . من ثم يصر في قوله « لا تكلموا بغيركم » لا تكلموا
يكاد يكون دقيق مسمى الشرف . فهو لا يحسن أي صفة منه لأحد ، وهو أنسى من
مستعمل الظلمة . عار عن أن يجير عن طريقه . ولا كفى ربحه
لاحتلاله على مسمى أوسع نفس ، مدبر في هذه له على الصلة بالية لا يركب
منهم . يكبر من العزلة عن طرقة . ثم يصر في قوله « لا تكلموا بغيركم » لا تكلموا
الأدب له طرقة . جدير عنهم في جملة هذه . فملازمة في هذه في هذه
لا كفى في هذه في هذه . كذا لا كفى . فملازمة في هذه في هذه
وإن كان في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه
على من أن يصر لأعلى الأخلاق كما وصفه في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه
منهم . وهو . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه
في لأعلى موضع عنه ، وإلا من لا يصر لأعلى . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه
لا يصر . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه
أدب أن يصر . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه
من دلائله على ما يصر . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه
أحداث طرية . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه
أدب منه ، من على العكس . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه . فملازمة في هذه في هذه

لعدة عصفاجية. وإب جاءوا بهذا التمدح من مقهوره من حوروف يدهك السب
الذين وهو أنهم أحسوا في قوة تخطيرها. وثبت شدة أن تواجه اليونان كما كانوا، لا كما
أدرا أن يكونوا ما أغور من الأمانة. إذ كروا مثلاً عاف نطال هو ميروس، واد كروا
بأي مهونة يستسلمون للعصب، وأطروا عند توسيد من مؤرج انقرن الحارس إلى
صوته. في تلك الظلمات القسوة وقد ذهب شهوة السلطة منهم، وإلى تلك الجحير الشمسية التي
سيصرت عليها — طورا بعد طورا — انعدالات الخوف والأمانة. وفي حق أن لا أمل
هو لحظ الذي كان يهدد هؤلاء برحس، كما أن العاصفة على حدة الارض ولطمة وهي
أد كره الأمانة بدوى لتعبر منهم. وهذا يرون عكس ذلك عند شدة اشعوب الشهامة
لأنه الطمع، في أن الذين مروا به، إذ فرأوا في خوف في الإحسان والامتنان
فالرومان يكرهون إلا — ينجشون — أكثر ما يحشون — عدم الأمانة والمال والاطراد
أبسى، وعم لا شدة دون ذلك من لا يجرؤ مرادهم من في ركود. وهذا ما لا يجب
أن يسهو عنه ما حدث عن عدم الحكم بوقته

وكان من لأعلى عند انقراض وقد نطال تحت محطى، فمعه يد إلى حوروف ميروا
ولو أن أمدما — كمعطة للدم — كان من الذي سمحت فيه الإحسان موضوعاً للخطا
الفاشي لا استطاعت أن تمر بين أنه قد كبره كعمل من كل مهنة موضوعات للدرس
لظن لا شيء، خلال قرن أحسن ودرج (ق) (١) ذلك هو المصير الذي ريد منه أن
الذين — التي م سكد — كانت من هرة حوروف ميروا — منسمة إلى مدن مستقرة بحكم
ديرة البلاد من حوروف: عسر شدة الاصطبات وفتق، إذ كان لا ممدداً في حال وحرب
التي لا رحم في الخرج خطر من دغيب ثم انصهر الذي يمدد كانت لا سكد — عصف لاس
الكمية إلى اقتسمت شرق البحر لأبيض كله وشرب فيه حصاة الأعرق وحبوبه
وكات من سدسات وروح انصبيه قد أخذت بمشقة وتمتد إلى حوروف حوروف عند ما صحت
لأمبراطورية رومانية الشرقية كله — وحباً وفي القرن الثاني من الميلاد بدأ الخطا
لأخير وفي نهاية اسم قد سمع من تسيطر المشاع لدمية، فلم يبد أن لأعلى ادم
يحتس لمكان لأول وإن لم يمت مودة دما

١ - عصر أفلاطون

في محادثة « منون » Menon لأفلاطون يسأل سقراط منون عن الفصيلة فيجب :
 « من في الأسرة سقراط هل - من عن فصيلة لرجل ؟ هي أن يكون قادراً على
 أن يؤدي واجبه كرجل وأن يحسن في أخلاقه وأن يحسن أخلاقه مع حترسه من أن
 يصيبه منهم ضرر ؟ أم عن فصيلة لم ؟ هي أن يحسن برأيه من طاعتهم على حفظه وأن
 طيع راجع . وهكذا يرى أن هذين فصيلة ناطقين وفصيلة خرافة وفصيلة نازحين . فكأن
 وفصيلة للشيوخ وفصيلة لرجال عرو وخذى لرفيقين (١) »

« منون هو - بل لو - لم أكن من فصيلة طريق مدي عن حكمه اليوناني
 شعبه . لك حكمه اني هي - بل من فصيلة هاب . فكل كائن في طبيعته وفي
 الخلقه الاخيرة فيه وصيغة محددة . فهو سيد أو خاد . مث أو فرد من رعيه ، حر أو رقيق .
 وامتت الفصيلة . لأن الذي وطبقته كما يجب أن يرى

ولأعز في الاقتصاد . ففصيلة في صحة أخلاقية ، من إلى مجرد مرونه . ففصيلة في
 طبيعته . فكان مني فادم مرونه عده من عاقب - من سقراط ترسيرا (٢)
 Lysis ٢٠٢ . ليست وصيغته حدد . هي - فصيلة الإنسان عليه بسلطانه هو
 دون غيره

- است فهو متردد

وكيف يرى - است ترى هيريت

»

وكيف صفة - است تسمع ودميت

كل كير

روية واسمع هم يدين وصيغته العنيد والأديب

هذا حق

(١) Menon 71 e (١) حو رميون لأفلاطون ٧١ e .

(٢) Republique L 1 352 e (٢) جمهوريته لأفلاطون . كتاب ١ في صفة ٣٥٢ .

وهو يستطيع أن يصنع نفس الكرم بسكين أو مديّة أو آلة أخرى ؟

- نعم

و- لكن لأشياء يمدل بمدجل لدى صنع حبيصاً بذلك ؟

- نعم

- فهم لأن خير من قدس إذ صُنعت من وصفة كل كائن هي تلك التي يعبر
أدبهم رؤية لها خير من غيره ؟

حل كان يدّ وصفه بمدجل عن طبيعته د لا عن ملائمة امرضه . وإست
الوصفة بذلك الصفة التي تكونه من أن تؤدي وصفته كما يحب أن تؤدي

ومثل على كذا لا يمكن أن يكون له معنى أو قيمة إلا كان من الممكن أن
يحدد وصفه كل كان في وضوح بعد تحديد وطبيعة مدجل الذي صنع خاصته تفهيم
الكرم . و- أنه حتى أنه يمكن أن كل كان مدجل بطبيعته إلى النوع عليه محددة وإلى
بمع تلك أنه دون غيره . ولكن لا يمكن أن يكون له وصفة عدم مدجله على
لأنه الذي يصدره إلا أن لا يتصوره أمل معين . وفي حين وصفه - إلى حد ما -
عدم مدجله على أن السكّان المحي بهم ولأذن - سكت المدجله لا مث أن يمكن
في حد معين عدم مدجله بطبيعته على السكّان الأشبه به سواء نظر إلى تلك الحكام
مدجله أم في علاقه بالاحتمال

وذلك لأنه من نفسه بين الوصفه لأحلامه والاحتمال له لارجل وبين طبيعته الدائمة
ذلك موافق لما لدى يستطيع أن يحققه صانعاً بين آلة والامل الذي يريد أن
يستخدم فيه . وهو كان من الممكن كما يتصور بعض خياليين من أنه ملائمة
أصله بسيط الهيئته الاحتمالية وسطوعه على نحو تدفع معه كل فرد من مبدئه
الطبيعية إلى أنه ما فيه خير . جماعة . إذن لتحقيق ذلك التوافق . وكان لوفه هو أن
الاصناف الأخلاقية والاختراعية تلوح له كواحيات تأتي من الخارج . وأحداث يحب أن
الاشتمال بينها وبين طبعه . وأن يصنع له تلك المظانح معهود إرادتي متكر . وشدي في
تحت لأحياء . وإذن فالمصيبة ليست فترة طبيعته بحدوثها من لذة نفسها . بل مبهمة

التي وهو عند أمثال كالكس يست صرة في دها وفي مذهبها ، وعنده من كل شيء ، هو
 الإمبر في نفس لأنهم الطبعه امدة عند الإله ، لا بد من عربة
 القتال و عنة حارة في الاسما ، وهذه حكمي أن يكون لها نفلها وجمالها ، كما هي الحال
 عند الحدي الذي محارب من أجل وطنه وبعث على كل الآلام والمتاعب ليضمن له
 النصر وفي حده الأخلاقية كذا هذا لول من حارة ، الحاسة وروح الدشال يدفع
 بالإرادة إلى البحث عن عاتقها ، ولكن ، مع من أن هذه المدة قد حدثت عن أهدافها ،
 و قد أحدثت بعض طمعة من كل قيد ، لا تراها عندئذ تصبح شهوة وسيطة من أجل
 السيطرة ، ولا من كدالك شهوات مصغة لآله بعدد فطة على جسمه ، يقوى إشباعه
 بالذلة ، وتلك الشهوات بعد عر وحدده بالخروج واهش واكن مع من أنها تمت
 بغير فدة وعندئذ يصبح الإنسان عند لارته

وإذن ، ولأولئك بعد عن أن يريد اقتلاع كل نوعات وانتهت من النفس ، ولا
 شيء أكثر من هرامه قصة طمعة من الأعلى بعد انموال ، وقد كان قد أنى في كالكس
 خصيا عنيدا محيما — فإنه على العكس من ذلك — في مصرى الكاسيين — وذلك لأن
 وضعوا للإنسان مثالا أعلى مسرف الصرامة ، بالأمره إلى حد الشق ، وقد أن أحلامهم
 المادية ، أن لم يحرم من المادية ، يحكمهم على أن يعضو سيطرة الآلهة بعد شديد ،
 وذلك لما روي من أنه لا سلامة لها وأنهم ليست إلا دحلا مبريا ^(١) وفي موضع آخر
 يتساءل حقا طاف وهل من لإنسان أن يعيش إدام مكنه بصعب من اللذة والأيام حار
 ما تلك من حكمة ودكاه ، فاعلمين ، وإذا كان لزاما علمه من صرة قد الإله من فدا تامة ^(٢)
 لا شك أن هذا لك لست من الحق لنفسها ، وذلك هي اللذات التي برداد قوة كما اردده
 إحسان ، ألم اوعيه في إشده ، وكما ارددها حوفا رذات بدت عند الأكل فهل
 يريد من كالكس أن يردح حاجات أي لآله محسن لذات ككبر ؟ وعلى عكس من ذلك
 هناك لآله سمعه عية كتلك التي يحد في تمل شكل هندسية مضممة والتي لا يصعب
 البحث عنها أي ألم

(١) Ph. heb. 41 c (١) (حور رجب لألاميون مبرية ١٠٠) .

(٢) Ph. heb. 71 c (٢) (حور رجب لألاميون مبرية ٢١٠) .

معدوماً لا لأحكام اعممية التي تحددها نفسه إلا من واهية بما، وأشيء الخلق
 انه هوى فيه لس مسلة التصرفات اخرجية التي يستحق فيها ذلك المركز وإنما هو الحالة
 النفسية التي تجعله مدس بها هو الحق الذي يجب عليه في حكمنا على الحياة . ونحن
 مدس مسيطرون على هذه الحجة النفسية وعلى تلك الأحكام ، وذلك بشروط أن نعرف كيف
 نتحرر من معتقدات السابقة التي لا أساس لها *Pré-jés*

ولكن من ممكن أن نصل إلى أشياء تؤثر على الحق ، الحق مسنل كل
 الامور من أحكام ، فهي تؤثر فيه مد شره بالذلة والذل ، والخوف الذي يجعلنا نحشاه ،
 ونالحقه كل تلك الامور التي نلدها فيكون ان يكون ذلك في ذلك
 ونحن نعلم انه تشبه أنس هو في نهاية الأمر تلك حالات النفسية التي تجعلنا نحشاه
 منة ولا لم ؟

لك هي تلك التي سبب الروتين على خطأ الحق ، ولعلهم مد مدس في
 الامور لان حجة الحق في تمام سادة الامور ، وحكمهم هي في كل شيء
 علموا ، كيف استطاع سيطر على امره لا ، وذلك لأن الامور لا مد هي أحكام
 في ذاتهم ومن ثم فهي في قصده ، ولكن مد مصدر تلك الامور في الحجة النفسية
 «إن الامور لا تلك أحكام ؟» نحن لا نستطيع أن نصل إلى حجة الحق ، وان لا الحجة
 كأحد من مد في ذلك ولا ، ولكن مد مدس في كل شيء يجب أن
 بين سببين : أحدهما حسبي وهذا شيء مدس مدس ثم نعلم المدس في الامور
 انه الحق لدى مدس وهذا الشيء من مدس يمكن ان مدس ، أحدهما اثر الامور
 المدس سيطرة على نفسه وان مدس ما خلق عالمه ومن مدس ان حطوه لاصطرب لدى
 مع الإحسان من الموقف على الحكم هو في ذلك الامور لا ، ونحن مدس
 إلى حد ما أن يبقى في ذلك مدس ، وما مدس عن ذلك مدس أكثر وضوحاً في حالات
 الامور التي يبقى مدس في ذلك مدس ، والخوف ، وذلك لأن الامور
 إلا مدس ذهنية استطاع الإدراك أن قطع عنها المدس .

وعند الروتين أن أحكام حصة تلك التي تلك الامور مدس ، ومن الروتين مدس
 مدس لا مدس مدس مدس ، مدس العقل والحقيقة والطبيعة . ومن الروتين مدس

ممر الحكمة من هو المبرود طبيعي، وذلك معالجته لا بد ان تفسر على
الأحداث وتحتق من قسما مكسب الاطوار والثبات والموافق بين الأخلاق
والصبيغة — ذلك التوافق الذي هو الصفة المميزة للحكمة القديمة — لم يكن من
الممكن ان يذهب إلى بعد من هذا، ولأن مستشهد تحليل ذلك المثال الأعلى

٣. سهاية العلم القديم

امتت الحكمة القديمة مجمعة من احكامها بعضها في حيشة وروت جديدة فالحاج لكل
لأمة، وبما هي صفة من صفة لاهوتها لا بد ان تاتي في وقت واحد مع تلك الحكمة لانه
وسكان اعتقاد من قرون اتي بعد الميلاد — ترى لك اصدور مسجحة به صفة يهدده
نماه اتمن من قرون اتي بعد الميلاد — بل « لا من » مست مع الحكمة التي يحياها، أي بالحاضر،
وكانت يستطيع عندئذ ليس في هذود وبل وحقن « وفي حق ان اواقين لما شفه
مضير لروح عند الموت، لا قبلا، وهم حجة عاد لا مقبول في حدود شعبي، و لإسان
عندهم مركب من روح هي جزء من العلم الكلي، ومن جسم يكون من راحة عند صبر
وعند موت يرتد كل من هذه لأجزاء إلى الكمال الذي صدر عنه
والكنه في العصر الذي وصفا به « و صوته مش من أخرى صرحت الحكمة
الرومية إلى ما كان الذي

كتب أفوصين^(١) « هناك حل بمقدون أن الأسير، دية هي الأولى والأخيرة،
وعندهم أن الله هو ما تحت ثبات الأشياء من ثمة، وأن الحية هو الالة، وهم يعتقدون أنه
كعند أن سبي وراء مدة وأن بعدة من الأله »

وهو هؤلاء لأسفد رين مع قبلا « أنه من رصوم جزء اسبي من روصوم
من الالة من بل الحقيق، وسكانهم به مخرو عن أصل ذلك مقام الموي المحظوا إلى
الحياة العممية وإلى سفة حيم في الأسير، وبديهة وهذا هو ما سمونه انصافه «
وأفوصين عرر بين هؤلاء له قديمين وبين حيس آخر من ارحمن لأديين « هؤلاء

على ما عده ، وإن يفترقه فوق كل شيء ، والله اشهد العتق في غير ذل من بحرلة
ما كما ، حتى دار له حصه من على احسن ، بعد صاحبا وقد خفف من شبه ملك
الملك : ثم حس من اناس يريد العتق ولله الشكر على الكف عن
امرهم ، لا مرفه قد ان ما يحب ان يفتد على كل شيء مستحسن عذاب ، هم
ان لم يكن ولدك ، وما نفس من نصيب ان ترعب فيه بعد ذلك ، ان لا ع لي
بواب " " وهو لاجل من لا يفتد من في انفس احكامه لأفلا حوسه
و الله به ، براه بعد عد القدر الى ان لا يعرف ، مع كيف مقتضى اشرف
من ربه ، لا اني فتوى على بحرله ذلك لاجل من اعني ، ويكر الشك في
عدت انصر الى حيث فيه ، و حده اشهر بحيث يحرم من عدته انصر الى
عن طاعة ، ولما ان عدته انصر ، انصر عدته الإله بكمه
الاهل الى انصر ، و في عد ما يفتد ، و روح على حيث لاجل من اعني عدم
لله الشكر

۱- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۲- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۳- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۴- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۵- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۶- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۷- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۸- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۹- در این کتاب که در این کتابخانه است
 ۱۰- در این کتاب که در این کتابخانه است

و کلامه در بیان حاکم می باشد و در آخر این حدیث آمده است
 درین حدیث آمده است که در وقت آنکه از آنجا می گذشت و در راه
 قرار داشتند و در آن وقت که از آنجا می گذشت و در راه

أن نعدل ولكنها عاجزة عن أن تحسن صنعا، وفي الحق إننا لو عمقنا النظر لوجدنا أن المسيحية كثيراً ما تطرح فكرة الأخلاق الطبيعية وهي الأخلاق التي هي من طبيعة الإنسان وهي ترى أنه ليس شيء في هذا العالم قيمة أخلاقية حقيقية ما لم يكن أصله مصادراً من طبيعته البشرية.

وفي هذا هو الذي ليس شيء في نفسه حقيقة ما لم يكن صادراً عن طبيعة من يخلقها. نحن نرى في الأخلاق التي هي من خلق الله حقيقة لله من خلقه وهو هو بحسب الله.

من هذا أصله البشرية هو لا من الذي خلقه. فكثير من أهل اللاهوت ومعلميه يقولون إن الطبيعة البشرية عاجزة عن أن تصل إلى فعل الخير. فقولهم الطبيعة تفسدهم. الطبيعة مفسدة في مسيرها، تفسد على شره الله.

سأكون هذه حقيقة موضوعاً للدرس الأول. وهذا هو الذي هو « الأخلاق الطبيعية ودورها في الحياة ».

في هذا درس في سبب عدم الاتفاق بين الأخلاق الطبيعية والأمر، والحجة، وهي أن المسيحية تفسد الأخلاق الطبيعية. وفي هذا الدرس سنتحدث عن الدراسة التي من أجلها أعيدت تصورها المسيحية.

وإذا كان المسيحية من ذوات نوحين دور في Eugène Deréida وهو فنان شاب أحدث ثورة في حياته « من أجل الله » التي عملها في صيدون سنة ١٨٢٧ دوماً كثيراً. وفي سنة ١٨٣٠ من سنة ١٨٣٠ في كورنيل كير وكنيسة كان من أولئك الناس الذين هم غير مسرة واحدة ثم كانت به اعتناق هذا الدين المكي الجديد. انه قد ساد فيه رجوع من كراهة يكي مؤمن في روتسنتي مترجم هل كان يعنيه دمه مصور ما يحب تصويره حقيقة من عظم استأدى ويرى من مات أنه متدلل طوبى من من ساء يذكر وما عييه من ذلك فلا يزال يهيم منه من نفس وبعث الرجل للذي يندى بدمه.

وكان أن عاد نوحين دريدا هذا عقب تغيير دينه مسيحي طوبى له إلى مارل والدته

سدة ثمرة ، ورة قدسية لاسترنا ، محضه ، احدها على أعقوب محه ونسده حمسه
وحد بربريه إيان معه ثمة والدته التي كانت موم شعائر الكاثوليكية في هدوء
دم وكادت كل المسم مرناً طسعة ، فصمم الطيبة هي التي كانت معقوف في مسم
ويعصم عن دائم ، كان هذا مصدر قلق لاسم ، وثمة كثيراً ، وقد حذسه نفسه أنه سيعقد
مشعه خنيميه في ن بشير ، حساً قو الله عبد والدته ، أيعه مرصاً شديداً ، واكنه
بعد عمره على العمل حده لعابه في مشرة

دعاه إيان إلى أن يحدث في الله عن القصة التي تحدث بصمف ثم دعا عبد به
وحدثهم في مسم عن مدي ، وحول ن يصور لها أن كل معلقة م كان شديداً ، وأنه
مديون نحوه ، ثم في ثمة ن تكون طوبى قصة مديون حذست عم كخصته
وأنه م صل معها إلى حقة عم ، وانه يلاقوه كشميرة حذف في مسم ، في
أنه م مسم من روح السدة الدمة ، كان هر المماس ، وثمة لروح مسم
أكثر اعتد لاس مديون مسمي الموح ، ويدا مسم في نك مسم مديون لروح مسم
كأعده م لاس فاله م مديون طسعة مسم ، مسم ن نختي من الله شال م
كأبره م مسم ن مايتكن ن موله وحل لاس له ، حل مديون طسعة مسم
ما كفي مسم مديون مسم مديون مديون والدته من مديون مسم كانت مسم مسم
فأله مسم مسم مسم مسم ، مسم مسم مسم مسم في ذلك مسم مسم
ن صحت مسم مسم ن يكون مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم
القية في مسم ، مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم
إلى مسم ، مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم
مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم
مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم

عند كيت لاس هذه المديون مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم
فحسب مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم
احسن مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم مسم
وهذه الوثيقة تطهرنا في حلة على ما يقصد إليه الرجل مسم مسم مسم مسم مسم

بمقتضى عبودية ربهم سبحانه وتعالى في الآخرة وصدقة لا تحصى تمول في حق
 ربهم من الأجل في الآخرة عليه ومدة في تلك الحكمة لا تستطع في ذلك العصر
 المصروف لمحمد في خطه فيه على أن يحوي وسط له مرة في تحتم تكلف الدين
 ومعهم الإلهام به من Liban (١) وصحة تكلف في من يستعمل في تلك الفترة
 من تاريخ بعد أن سعى إلى أن يكون له من ربه ذرية منحوه وهو
 الإلهام في وعده ما سوف يرد في إلهام قوي كل رجل الدين ، لا أخلاق بدون
 اعتماد به لا بد من أن يجمع بين كل ما يشره ذلك سيكون له
 (القدس من)

والآن فليدرك كل واحد منكم ما يمكنه من الأجل في الآخرة
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 يعني أن الإنسان لا يولد إلا كفاتيه من ربه لا يولد إلا كفاتيه من ربه
 إلا أن يولد كفاتيه من ربه لا يولد إلا كفاتيه من ربه لا يولد إلا كفاتيه من ربه
 في الآخرة في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في الآخرة في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في الآخرة في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"

من رأى من رجل أعمى من ربه بالآية في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 لدى ربه (١) في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"

والآن فليدرك كل واحد منكم ما يمكنه من الأجل في الآخرة
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"
 في قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ" وفي قوله عز وجل "وَمَا يُلْقِ الْإِنسَانُ إِلَّا كَفَاتِهِ"

في شريعة مائة الألاف على نفس لمحو نوري محيى عليه في علاقة بين نفس و مائة
 السبعة سبع من الإنسان قد على نوري وكم قدره محدودة. ومن حيث العدل
 لا ياتي به علم اكتشف. الا ان استطاع ان يهود مائة حان اعمد بهي وضع
 العلم والعلمية ولكن ثبت اعمد الاذهي و حسب مائة من اعمد وادعوه لا سبعة
 في مائة نوري نوري غير اكتشف ولا ياتي.

ومن ثم ان من حيث نفسية نوري لا ياتي و من مائة نوري في مائة
 اكثر من اعمد مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 في مائة من مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة

ومع ذلك في مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة

كل مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة

مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة

مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة

وسبح من هذا الدرس تلك الخلاصة، وهي أن المسححة في حق صبيته قبل أن
يحدث وجود أخلاق طارئة فيها، يستقيم أن يكون تلك لأخلاق هي وجدت
بالمعنى وهي مبررة، ثم أمدكم كله وحج من بعد حدثت، وإن كانت تعمل صفة في
خطم في سبيل تلك لأخلاق لإهانة أي تخلصه بعد لأسباب أو في وجود غيره،
وي صبره في ذلك، وهو من مظهر كل عمل من مظهره صديقه

وهي و ر هـ كذا من الابهو كذا د ت ط ي الى طه صه شدة شدة
وفي دوه ن ناس هـ هـ شدة هـ ط هـ ص هـ ص هـ شدة هـ هـ شدة هـ
وهو لاهن ا هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
هـ هـ ذلك اعداد اخر من دس ديس دس دس دس دس دس دس دس
هـ
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وكان في ذلك من في المنهج في بعض الناس في بعض
سبطه على بعض المنهج في بعض من في بعض

12-1-12

[illegible]

اطرافاً من تلك الجهة ، وذلك لأنه سمعنا من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وعقودت السياسة
أنه إذا خلافة عند كسبه من س لا بأس به غير هذه السادة ، وروى عنهم
حرف ذلك الصغير ، من جميع كثره الاعتقاد ، وسوف يرى أن هناك ثلاث أصناف
كبيرة للإيمان ، وذلك لأن إيمان قد ينقسم إلى ثلاث أصناف : إيمان
بالله ، الإيمان بالرسول ، الإيمان باليوم الآخر .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

والإيمان بالله ، هو الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسول ، هو الإيمان
بالأنبياء والمرسلين ، والإيمان باليوم الآخر ، هو الإيمان بالبعث والجزاء .

إلا أنه ليس لدى النفس أسيطة مائة في ذلك يعني

هنا من عرض ليدل ونحوه ، وقد يتبع مسجى الله في الإلهي ، وذلك
تتمكن من عدم من حيث التي تسمى وهو محمول على محبة السكائن الإلهية التي تسمى
في تلك الحجة روحية المندمج وهم ، إنما من جهة خاص ومعلوم فتدبره فذلك موضح
لحسن بين عدم الإلهوت ، وحسن بين عدم النفس

من أن يكون في ذاته نفسية خيرة لأفئدة ، عدمه بغيره إلهية في عدمه نفس ،
و صريح لكل عدمه خاصة فكأنه في الذي عدمه بغيره عدمه نفس لله

هناك برو - حقائق إثباتية لعدم عدمه عدمه هو نفس مسيطرة من روحه
الجزءية فعدمه ، من روحه عدمه الله في ذلك عدمه لا ، أي عدمه في نفس الإلهي
كل ما يمكنه عدمه عدمه ، لا حقيقة وجوده ثم على ذلك عدمه عدمه لا في
عدمه عدمه الإلهية كذا وهي عدمه في الإلهية التي من صميمها من عدمه
والله من أن عدمه في ثم عدمه لعدمه التي في عدمه عدمه ، وكل
بشأن عدمه نفس فذلك وحى عدمه بغيره عدمه ، من عدمه عدمه عدمه
لعدمه من عدمه ، عدمه عدمه عدمه إلى ظهور لا ربه في عدمه عدمه ،
فذلك عدمه أي كمال قد ثبت وجوده

و لأن عدمه من عدمه عدمه عدمه عدمه عدمه ، لعدمه عدمه عدمه
عدمه عدمه ؟ من عدمه عدمه عدمه ، كمال عدمه في عدمه ذلك الذي لدى
الأعلى في ذلك في ليدل

٣ - عدمه

بمحدث ليدل ، بعض من عدمه عدمه عدمه لا على مسجى كما يكون في عدمه
عدمه عدمه عدمه ، بعض من شخص وبشخص على عدمه عدمه عدمه
عدمه عدمه عدمه خلافية أو عدمه عدمه عدمه ، عدمه عدمه عدمه
من من الأعلى فذلك عدمه

الحال من هو ذلك برهان الذي يتش على عدمه عدمه عدمه وصفه بغيره عدمه

لأخرى تعبر كامنغ (موصلة) - - - - - صح ذلك تعبير ومن حين إلى حين قد تم
 حركته أو محركة كائنه - - - - - في مثل هذه الحالة العبرة قد أخذت في شخصه
 ثم عظمته ودمى حركته على أكبره من ذلك الحين وظ
 ومن ثم قوى من نوح محنة هي أن سجنه لقس مست في صورة ثابته لا يعبر
 من صورة متغيرة متبديه كالمبينة الأتية على التي - - - - - موضع قدسها .
 وشخصيات لغيره من الحركه - - - - - لا بد من أن تكون عن انطور لغيره
 لأحدها - - - - - ذلك أما مستطير أن عند حلف هذه التغيرات التي لم تكن من
 أن - - - - - من حيثها هي التي حركه ؟

قد من - - - - - في كره الخيل عن وروان (Pole) مسنة اعديه
 من الحق - - - - - مسيحي - - - - - في كل من ، خاصة دائرة هي أنه يحرك في
 حاله مسنة اعديت القديس أن الكائن نطق كاعادت لا سجد مع عدم وجود وقد
 تحولت كره حركه عن سحر او طيف يدية وعن سر القديس الذي معه القديس
 أنه يحركه عندما يصل إلى ذلك حركه رابعة الأتية من حالات الصفة الثابتة وفي
 الحق - - - - - لا بد من أن القراية - - - - - - - - - - - - - - -
 المواطنين يدية اسديه - - - - - كالحيد اسديه التي سحرهم صدر رأيه الحق هو
 ثابته ويسكره عن اسديه التي ثابته وجه وجه هي في حركه يدية الثابته كله
 وتسيطر عليهم

و كره - - - - - من وجهه ط - - - - - - - - - - - - - - -
 اميرت اسطحية في شكله لأحدها ، ومن ثم حركته في معرض مع عادت حركه
 لمدية ومع - - - - - من كرههم - - - - - - - - - - - - - - -
 على -
 يس -
 عام أن كل شخص في شئ من في أركه - - - - - - - - - - -
 اسديه -

هناك هما الحصيلتان مطردتان في حركه في القديس . حالة الجلب التي تمككه

من ملامته العالم لعوى ، ثم ذلك النوع من العلق العصى والإحساس بسرف الذى لا يحلو
أحيد من إثارة التساؤل : وموضع الصعوبة بالنسبة للشخص هو التوفيق بين هاتين القوتين .
والإحساس لمقدس شئ . فمن ذلك لأنه يمكن صاحبه من أن يأتى أموراً لا يأتيسا الرجل
العادى : فمن عمر ما يعرف حياة القديسين ، نجد من أعمال السطولة الحارقة ما يحمدنا على
الاعتراف بأنه لا بد للقيام به من طبيعة معابر طبائع العاديين من الناس ؛ ومع ذلك فبما
لا يستطيع أن يسير إلى ما لا نهاية له فى احتقار الحقائق اليومية احتقاراً مستمراً . وإذا
فانزع شئ ولم يستطعه إلا بفر قليل والكيسة كثيراً ما تقف حائرة أمام أنواع من
الشدود فى القدسية ، وبها نكسر الفصائل الأخرى السامية تعطى ذلك الشدود وتذهب
به ، ومع ذلك فرى كانت الكيسة أكثر ارتساحاً إلى الاعتدال وعدم الإسراف

ومن الواجب أن نصيب إلى ما سبق عصفراً آخر عظيم الأهمية وهو الدور الكبير
الذى تلعبه التقاليد . فالقديس لا يحتفى بل على العكس يُعظم تقديسه وتبقى ذكره وبطل
فى واعية الناس مثلاً يولد ، وأغاس المحاكاة . وهذا بعصر ما لاحظته فى بعض عصور
التاريخ من ظهور أنواع من القدسية استلها علاقة كبيرة بخصائص العصر . فى قلب
القرن التاسع عشر مثلاً لم يرى أشخاص يحكموا لهم بالقدسية بملون على بعض مبادئ
التمسك القديمة كما عهدهم . فبموجودين ، وفى هذا لا ريب أثر من استمرار بعض
المرعات ودوامها ، لطرد ، سكة ، أيضاً ويد تقديس القديسين .

وكما أنه انعدام الأبطال . كذلك بطعت المسيحية بقدس القديسين الذين حاولوا
أحياناً بعض الأبطال ، بل ونحن الآه ، ونج عن ذلك أن رئيساً بصورة القديس فى عصره
يُحفظهم فى ودع وتقدم للناس كمثل يحتذى .

و « حياة القديسين » مدينة بالمدح التى تصلح للمحاكاة ، فما على المرء إلا أن يبحث
بها عن المودج المذالى الذى يلوح له أكثر ملامة لطبيعته .

وهناك نوع خاص بمودج سيطر على المسيحية كلها وهو شخص المسيح ، ونحن ندلم
إلى أى حد قد أثقلت المحاكاة المسيح الصمير المديحى فكل قديس يحاول أن يحقق
بدوره أصيلة من « مثل الذى يرى أن المسيح قد حققها على نحو مثمر .
والسكينة فتحيدها ، للقدسين تدعى أنها سجل صوراً بمصائل المسيح

يحيطون بهم بمساءلون زمن طويل عما يجب أن يروه فيهم . أينما ذهبوا أم يرفضونهم .
والكنيسة تستخدم سلطانها في توجيه الإنذار ووجهه ترصاه أو في عذبه من الفرق الدينية
المعروفة وهذا هو ما فعله كل الكنائس الأخرى فلما انقضى بعد أن خرج من الكنيسة
بالمهم شعبي لم يلبث أن وجد السب حله وهو يصبح ضد حصول التعميد^(١) في العمولة
« Anabaptists » أو ثبات الذين كانوا روي . بهم شعبي مثال . غير ما يرى .
وهكذا كثيراً ما يحدث أن تولد الحرية تلك السلطة التي تعود فتقبل الحرية

وأخيراً حتى شخصية لا بد أن يقول عنها كلمات قليلة هي شخصية المتصوف
والمتصوف قد لعب هو الآخر في حياة المسيحية دوراً كبيراً ، وهو يذهب إلى أبعد
مما يذهب إليه للمهم الذي نتحدثنا عنه فيما سبق ، رأينا أنه هو ذلك الرجل الذي يتصل
بالله ويتلقى منه حقائق باهرة له وإلحوا به في الإسمانية

المتصوف أكثر مجرداً من المهم ، وكل ما يريد هو الاتحاد بالله ، هو أن يصل - يصل
حالات شدة ومحت سلطان مشاعر بحسنة العمق إلى تلك الدرجة من النشأ التي يعجز
فيها العالم أن كله فلا يهود يرى غير الله نفسه ، بل غير كأن واحد غير متميز ، لا هو بالله
ولا هو بالمتصوف ، ولكنه اتحاد أحدهما بالآخر اتحاداً على نحو ما يحدث في أوقات العرام
العميق ، في أشد لحظات الحب قوة ، بد نخفي الثانية البشرية بين الحب والمحور .

هذا هو المثل الأعلى للمتصوفين وهم يقولون سحفة في حالة الوجد ، ولكنه وجد
شعري لا دخل للمنفعة فيه ، هو وقفة في الاحساس تصل إلى أعلى درجات العزلة .

وإن المتصوف بمنزلة العالم هو الآخر ويؤمن ما استطاع في العالم الإلهي .
وهو دأب يبحث عن الله ويعتقد أنه قد وصل إليه فإنه يمثل في الكنيسة شخصاً

(١) Anabaptists معنى المقعد الحرق هو من يقولون بالتعميد من جديد وذلك لأنهم
لا يسمون أطفالاً بالتعميد تحكماً غير مدرك شيء ولذلك قالوا بتعميد صرة أخرى عند البلوغ .
ولقد ظهرت هذه الصلة في ألمانيا وبعث لها وتوارث من أحدها في غرب المرونة غرب الملائكة ،
وكان رعيهم يونس مبسر Thomas Munzer ، ولقد أجروا ما أم استطاعوا في معركة ترسكم ورون ،
وقسم على رعيهم وعطفت رأسه سنة ١٥٢٥ وسكن مدعهم أسير في مدنة مونترو وما حوفا حب
أخذوا بالاشتراكة وعدد البروج ، وسكنهم شفتو من جديد وإن أخذوا اضطربوا أخرى في بعض
جهاث أنيا وهو لدا . ولقد كان لوتر من ألد حصومهم . وقد ترجموا المقعد بحصوم التعميد في العمولة
لأن هذا في حقيقته كان سبب نورتهم . (ترجم)

محترمة مقدسة ، وإن تكن شخصية نحشاها الكسبة مردتها ولا استقلال عنها وعن معتقداتها وحقوقها .

ومن ثم فهو كالمهم موضع شكوك بل والاضطهاد حيًا ، وإن لم يجمع ذلك من أن يرد له دائما اعتباره فيما بعد . ومع ذلك فهناك متصوفون على أسس مسيحية ، فسكان أن انهم المسيحي لا يكتفي عادة بالتمسك عن المستقبل ولم شا كل ذلك من نواحيه ، بل يتطعم إلى أن يكون رسول الحكمة الإلهية ، وكذلك المتصوف الذي يحله الكسبة فوق تحمله غيره ، والذي يصير به لاسمائها مثلا بحسبى ، وهو ليس بمجرد ذلك الرجل الغارق في تأملات الأشراف ، بل هو ذلك المتصوف العزى ، الذى لا يهتم بل عسا لا سكي يعود إليه من يريد أقوى

وإنه شئ عجب أمامه حدث في الملوك الهسية أن لاحظوا في بعض أقدس فراسوا الأسرى والقدسية تزيير من عقد واستحوا وقد سمع في حينهم بهي أول لله تملأ شعرايا وبين الحاسة والقدرة على لأعمال الديوية ، والبطرة على اشر وقبائهم ، والهوض بدور مهم في عالمنا هذا

هذه بعض أادج القدسية الى ولدتهم المسيحية . وكل هي محنة من الحكمة القدسية لأبفة الساحرة رغم ذلك في مصر الأحناء ومن نواحي أن يعترف بهي التعازب اشرية التي أنارتها تلك الديانة

وإنه وإن لم يعد في مقدوره ما أن يحرب الكثير من تلك العذاب إلا أن من بينها أيضا الكثير مما يستطيع أن يشرك فيه بحسبهم ، وأن نستخلص منه ما يفيد الإنسانية .

هرى دى لاكروا

H. Delacroix

تقصير الحس من جسم و حقهرة هو وكل ما به من ميول وقوى احتقاراً امتد إلى كل ما يشبه ذلك الجسم ، إلى كل ما هو مده و حقيقة مجتدة ، إلى الطبيعة كلها . واقد كان في اختراع الطبيعة خوف من ، وذلك لأنها بتعدد صورها وإشراق تلك الصور ، ونوئها عجزت عن معرفة ، بها صديدها وما انفسه في حوهرها إلا الإلهات من حباتها . وإذا كان هذا من يروق بها من حال تفوق المصطفى في ذلك إلا انفسه ما يحتمل أن يعتبر رداً لا يحسب . ومن ثم كان موقفه لأدنى يدعو إلى انفراد من الحية وتعدب الجسم ، كما كان . فهو يفسر المجتدة والموه الطسمية وانحرابها . واقد كانت المعرفة الحقيقية عندئذ هي اللاهوت وما وراء الطبيعة ، فهناك هي علو الروح التي تستحق وحدها أن يرفع معها لأنها دون غيرها تقاوى مباشرة إلى خلاص

ما هو صفة وهي انعكاس من ذلك ، ودرت إلى طبيعته مكانه مقصدها كل اعتبار . وكل ما هو طبيعي حتى لا يلاحظ له حيزاً مشروفاً ، فأن قد تفرغ على كتابة الصنيع الجسمية بحالها مودة خاصة من كل رمت ، كتابة في العلم في قوة على ملاحظة قوى صبيغة وانفسه . انفسه راحل الهبة في بعد مدى في ردهم للطبيعة عتبارها حتى انفسه يبرون شهوة معوس مرراً ، أي ، طرية وفي قرب ، كما لو انفسه من كل شيء . فإذ الحية ، وبسط معوس خيوى ، وبعد لاحظت هم كل قوة طبيعية مشروعة مدمت دنية مشروعة . وبعد كان ذلك عصر انفسه انفسه في أوروبا ، عصر الاحتراف الكبيرة ، عصر انفسه أي مدى ما عد انفسه من حب الاستطلاع ، وتحقق ما تصوره به معوسهم من كده . فإذ وفي ذلك حين انفسه كوله من أميركا كما انفسه كوله من وحايي لاسمه له العلم ، وبذلك تحطمت مهزلة تلك الصور حقيرة التي كانت لدى من عن انفسه حتى ذلك وقت

على هذا النحو لاحظ لمن الأعلى القديم الذي يشبه الهبة في نه قص نام مع مثل الأعلى للمروب الأوسط في طاحيه بعد انفسه لالوحى الإلهي والخسر من الحسوس والافصاف في البحث على نمو الحية الروحية وشمس الخلاص وفي الماحية لأخرى بعد الثمة ناقلاً وحب الاستطلاع الحر والاعجاب بقوى الطبيعة وتمجيدها وفي الحق إنه لاشين لاسم بين موقف كمال انفسه في الأخلاق ، دعاة الحروب العنيفة ومؤسسي لأدبرة

وبين يون المشر و ليو ر دو دافشي أورانيه أو موني^(١) ومع ذلك فهاتان الصورتان
لتماقضان لأخلاق قد وفق بهما القرن السابع عشر م - بعد أن اصطدمت في القرنين
الخامس عشر والسادس عشر ، وكان توفيقه شتبه حدث في ميدان الفلسفة والحياة
الاجتماعية من حيث الأفكار والإحساسات . في ذلك العصر انتهت الحروب الدينية التي
كانت قد اشعلت في القرن السادس عشر كما انتهت الحروب الداخلية بعد آخر معاصرة
للأمريود^(٢) . وهو العصر الذي سيقدر المصمم قس كل شيء ، ولذي سيصل إلى تحقيق ذلك
النظام تحقيقاً متدوت الدوام معض المكرة التي أحد الجميع قلوبها شيئاً شديداً ، فكرة
وحدة الإنسان ثم فكرة المسكنة لمطامعة ، في هيئة اجتماعية عود في محبته على تفاوت
المراتب . وقد كان هذا هو المثل الأعلى المسيحي في القرن السابع عشر وفي المصكرة
الأخلاقية لذلك القرن تمكن أن يحدد هي الأخرى نفس الأعط . وهي نظام وتوت
في المراتب واعتدال ، هي يد مست نظيفة كاي قاسب لمداد واحد من مبادئ الأخلاق
ولا سيطرة دامية حاشية لجميع واحد من مبادئها ، واسكنها على العكس من ذلك تسليم
بمقتضيات الطبيعة إلى جانب التسليم بمقتضيات الإيمان الذي . وبذلك لم يضح أحد
الدين إلى قيم الموارن بينهما ، وأراد وصلوا إليه بأن وصفا كل عصر من عصور
الحياة الأخلاقية موضحة ، وأعطوه رسته مع المخصوصة على السب . وهذا هو ما قلناه عن
الاعتدال وتفاوت المراتب والنظام

(١) ليون المشر أو . ر دو دافشي أورانيه أو موسى
ليون المشر من أسرة المدعي . من الوجة ١٥١٣ م ١٥٣٩ وكان عظيم الإعجاب بالأدب
ونفسه ندية فهو من أكر رجال النهضة

وذلك هو ر دو دافشي المشر والحب والكتاب والموسيقى الفوري (١٥١٩: ١٥٥٧)
وأمر به وموسى لهما من أكر كتاب عصر النهضة . وب . ويزن هؤلاء الأربعة فيكون روح
النهضة ولها يمارصهم المؤلف . سكار النصوفين المسيحيين . (مترجم)

(٢) الفروندي La Fronde . يطلق هذا القمط على الحرب الأهلية التي شبت في فرنسا في عصر
لويس الرابع عشر بين حرب البلاط وحرب البرلمان في القرن السابع عشر . وكان سبب سياسة الوزير
مرارن الماش . ومعنى القمط هو « المقلع » وذلك لأن أطفال باريس كانوا يلعبون في ذلك الحين
« بالمقلع » في تشوارع وكان الوليس عنهم من ذلك ليرمو . به . ولقد بق أن سمي أحد دوى
السكنة أعداء مرارن « بلعبي المقلع » Frondeurs فاستمر القمط . ومن ذلك الحين عرفت تلك الحرب
كلها بحرب « الفروندي » . (المترجم)

ولكن ماهي الأداة التي استعملت لصنع العناصر الخفيفة كالأقراص وتجميع
التوارى بين مظهر السلوك المختلفة ؟ تلك الأداة هي العقل ، العقل ذاته احدى تجميع
التفكير القديم فذلك الكامة نتردد في كل حين خلال مؤلفات القرن السابع عشر وهي
التي نلوح مصدراً للحياة الأخلاقية عند انزحل الحبر ، الرحن المهدب وذلك لأنه «حصل
العقل بيسطر على نفسه وعلى مصائر» .

أول ما نريد أن نأخذ في درسه هو تحديد معنى كلمة العقل في القرن السابع عشر .
وإقامة الصلة بين ذلك المعنى وبين الفكرة التي تصوردها عن الرحن الحبر في ذلك العصر .

نلاحظ منذ المدة أن كلمة العقل لا ريب من مصطلحات اللغة الفكرية ، والقرن
السابع عشر قد كان بلا نزاع قرن التفكير العقل ، ومع ذلك فإنه إذا كان العقل هو
الملكية التي نصل بها إلى الحقيقة في مجال التفكير اسطري وإلى تقدير القيم وورث أخيرات
في ميدان الحياة العملية — أهي أنه إذا كان هو «سلطة» التي «تحدد الفكر» و «تحدد
الحكم» — فإنه لا يؤدي هاتين الوظيفتين إلا بصفة لا مدخل من مجهود شخصي وسد
عمدة لتحرر التي قامت به السلطة لا يمكن أن يبدو التفكير إلا مطوّر تلك الحرية ، فالعقل
هو السلطة التي لدى الإنسان لتقد الواقع ومحاولة فهمها ووضعها في مواضعها ، ومن ثم سيطرة
الإنسان عليها حتى ولو كان من المدهش أن تهلكه ، فالإنسان كما يقول إسكندر أعظم
ببلا مجازة يقتله وذلك لأنه يعلم أنه يموت . وعلى هذا النحو يظهر لما أن العقل ليس منفصلاً
عن الإرادة ولا عن الحرية البشرية . وفي الحق أن مبدأ الفلسفة في القرن السابع عشر
«عقل عن المنهج»^(١) ؟ أول بكن المجهود الأول لذلك المقال هو إظهار أن العلم لا يمكن أن
يحصى على التسليم السببي بالمعروف التي وصلتنا عن القدماء ولا على مبدأ السلطة ، وإنما
يحصى على العكس من ذلك المجهود الحر الذي سنده في الاختصار الشخصي ، مطروح كل
الآراء التي لم تأت إلا عن سبيل العادة أو التربية أو الإحسان «ولا نقل كحقائق إلا
ما يلوح لنا كذلك في مداة» ؟ وقول كهذا ليس به ما يقطع الصلة بتفكير القرون

(١) «سكان عن المنهج» — مقال لديكارت كما هو معروف وقد ترجمه إلى العربية الأستاذ
عماد الحصري . (الترجمة)

الوصفي منم على ما هي قطرة من نيا؟ وهكذا نرى أن العقل في القرن السابع عشر قد
أخذ يعمل على جعل هذا الحق ، بل إن الأسس الوحيدة التي ترجع إليها هي أفكارنا ، فنحن
لا نسطر إلا على آراء وعلى اتجاهها وعلى الانتباه الذي يثبته في نفوسنا ، وفي حجة واحدة
على استعداد عقلي

والسكن هو كما في هذا الحذب ، وحدث ما هو واضح من أنه لو أن الله تعالى
كان معه شرفيق بين من الأعلى المذهب والمثل الأعلى لفاروا الله تعالى ، بل إنهم
لأول على حساب الرأى وهذا ما كان هو أن العقل لم يكن ، فهو حق ، فكيف لا يلقى ،
هو على صورة ، ومن ثم فهو يسمى من لباس الذي يستعمله ، فلا بد من معرفة أن
الله تعالى ، أعني أن يتصور تلكه هذه الوجهة ، وذلك ، وكذلك الوصول إلى تمييز
الجمعية من غيره هو على كونه ، ومع ذلك فإنه وإن كان يستعمل العقل من غير
الأنس العقل ليس فرداً ، بل في الفرد من الله ، ومن ثم فهو ، كما أنه معق ، هو
مشتق من كونه للعقل وكافة الأوج حتى لا يترك أن يكون ، هو ، هو الله تعالى خارج
عالمه كالملائكة مثلاً ، وإن يستعمله العقل من غير أن يتصور من الأفراد ، بل في
الإنسان والله ، هذه فكرة التي هي توحيداً فكرة القدس ، ما لا يلقى ، والله
كل ، فهو حديد ، بل في قول «موسوعة الأخلاق» : «العدل إلى غير
الإنسان هو مطلق لله ، أو حكمته ، بل لا يستطيع أحد أن يحس بالإنسان شجعي
وسكن كل إنسان يستطيع أن يرى الحقيقة التي فيها ، وهكذا العقل العدل ، أو
استطيع أن أحس ، بل في شيء من لا يوجد مع الله ، مع كل الميوس ، وذلك لأن الله تعالى
جميعاً عامة مشتركة ، أو قام ، وحده هو العقل ، في ، في أن ذكرت له من شدة غير
هذا أنه ما يتقدمه من كيد ، بل العقل العدل ما في العالم من غير ، بل في ذلك
لأن كلمة (الإدراك السليم) (Bon sens) تعتبر قريناً مرادفاً عند ديكارت لكلمة

(١) من Marc ranche يلفظ فرسي (١٦٣٨ - ١٧١٥) يصرح لأخلاقه بطوره
ويرى كل شيء في الله ، وفي محبة الأخلاق يؤمن ، يؤمن ، الأخلاق على فكرة الله تعالى ، وأن
الله هو ، بل في شيء من لا يوجد مع الله ، مع كل الميوس ، وذلك لأن الله تعالى

(٢) Bon Sens مرادفاً أحسن ، للإدراك السليم ، وأحب أن يردده الرأي ،
سواء للسليم ، بل في شيء من لا يوجد مع الله ، مع كل الميوس ، وذلك لأن الله تعالى

الاسمى أن ديكارت يرى في الإدراك السليم Bon sens مراده لاعتق Raison ، والإدراك السليم يقر وجود مبادئ مختلفة وأنظمة متضاربة في الواقع ، ومن الضروري أن يعترف بأن تلك المبادئ ، والعلم ، طبيعتها لا يمكن أن يرد سحر إلى عصر ولا صدق عليها قول إحدى شخصيات الكوميديا : « إن الحاجة قد حلت من الخبيث » ، وبسبب ذلك عند ما يرض معارضة شهيرة بين الروح الهندسية Esprit de geometrie وروح الدقة Esprit de finesse . بما هو عن فكرة كانت متباعدة في القرن السابع عشر كما ولدته هي الأحاسيس ثما في الأشياء ، أدلة في أدلة الأخلاق من تعقيد لا يمكن رده إلى عدد قليل من المبادئ ، كما لا يمكن استعاضة من عصر الثعالب السريعة بالدقة على نحو ما فعل في علم الهندسة ونحن عندما نجد بالروح الهندسية خارج مبادئها ، نقضى على أنفسنا بالآثار على الحقيقة فعل وأن شذوذهما ، ونحن نرى حالات التناقض . وعند ما يريد العمل يكون أكثر توفيق في الحكم إدارته إلى مداهمة الرأي . ولا من أركون إلى أنواع من التماثيل بالهرس الخدع المتعسر وهذا لا يربط هو ، فذلكت عندما نعلن أنه يمكننا في المبدأ العملية ، عدم توفيقه إلى أن يصل ، إذا كان لانا من الوصول - إلى قواعد نهائية . ثم إن الاختلاف عظيم بين ديكارت وسكال في هذا الصدد ، بل والتعريض ، ومع ذلك فهما يعترفان معاً بأنه لا يمكن التبدل ، فهما على كل شيء ، وأنه لا بد من الرجوع إلى مداهمة الرأي . إلى روح لدقة التي تكلمنا من أن ومع الأشياء في مواضعه وأن يحدد قيمتها الحقيقية

ذلك نفس خاصية جديدة من خصائص العقل كما استخدمه القرن السابع عشر وهو كره كل شيء مقسّر مبالغ فيه كره لا يدفع ، وما ذلك إلا لإحساسه بالطعم واعتقاده بذلك لما رى الحقيقة وتلك الأنواع المتضاربة من الحقائق التي لا يستطيع التفكير المذهبي أن يردّها إلى الذاتية وإلى الوحدة إلا قسراً الرجل العاقل هو قبل كل شيء الرجل المحب للاعتدال . ومن ثم فهو لا يدفع بالحير والحق والفصل إلى درجة من التخرج تبدو فيها مضحكة إذ تفقد مطابقتها للواقع . يقول فيلانت Philinte^(١) في « كاره البشر »

“ Le Misanthrope ”

(١) Philinte شخصية روائية في مسرحية « كاره البشر » لموليير . وهو يمثل الاعتدال و =

« لإفراط في العقل قد يجعلنا موصفاً للوه » ونقول :
 « العقل السكامن يتجنب كل طرف ، وهو يدعونا إلى أن نكون عقلاء في اعتدال »
 ولقد يقال إن هذا ليس إلا المنزلة الأعلى متواضع مؤلف كوميدى . ولكلنا محبب
 « معنى في » لقب عن الجمع » محد أن عدة الأولى من قوعد تلك الأخلاق للوفاة التي
 انتهى دكرت بالأكتفاء بها طول حياته ، تدعو إلى قيادة أنفسنا « وفاة الآراء
 الأكثر اعتدالا ، الأبعد عن الإسراف ، تلك التي يسطعها جبهة العقلاء من ادس الذين
 يعيش بينهم » « وأنا أختار من بين تلك الآراء — متفق عليها من هؤلاء العقلاء — أكثرها
 اعتدالا ، وذلك لأنها أكثرها ملائمة للحياة العملية ، وهي على الأرجح خيرها في كل
 إسراف عادة من شر ، ثم أمكن لا تعد في الشقة عن طريق الصواب عندما أحطى
 فأختار أحد الطرفين فيما يكون الطرف الآخر هو الأجدر بالاتباع » وفي مقارنة هذه
 النصوص شعار ما يبنى لصوره على موضوعنا ، إذ يبصرنا بلا ريب شخصية أساسية
 من حواص العقل كما فهمه القرن السابع عشر . وباستطاعتنا أن نجد بسهولة نفس الخاصية
 عند نوابو كما نجد عند « سوبه » لدى كل يحد الصوف ويقت مذهب « التواكل »
 Quiescence^(١) الذي دعت إليه مدام جيون Guyon ودافع عنه فينيولون Feneion وذلك
 تعطيلها حدود العقل والاعتدال ومع ذلك فهو سوبه كان يريد هو الآخر أن نكون
 حكما . بل وأن نكون قديسين ولكن دون إسراف

ومع هذا لا يجوز أن نفهم من اعتبار العقل « حدود مسدود مختلفة في الواقع ومن
 تقديره الاعتدال فوق كل شيء » أنه قد نفذ في القرن السابع عشر نفسه نفسه ويمانه
 بالوصول إلى الحقيقة في ذاتها « العقل مصدر » ولكن اعتداله من صدق في اليقين
 فهو في الحقيقة يستند دائما إلى مطلق وفي طريقة الأخلاق عند ما يرأس ما يمكنه من
 فهم هذا الموقف فمن استطاع في الحياة الأخلاقية أن يثر على المظلم الذي لنا في
 في الحياة من حيرت ، وأن نتعرف قيمتها الحقيقية وذلك تبعا لمقدار محبة الله لها . وكما

= الأخلاق اعتدالا صرف الذي مع مدس أليس Alceste الذي كان في نفس لرواية المرمزة والصفة
 والدقة في نقد السلوك وهذا ما يؤيد « كاره لفسر » (المرحوم)
 (١) Quiescence : راجع الفاش في الجزء الأول (المرحوم)

واسكنها ليست إلا قضية مصافة إلى مسائل أخرى كثيرة ، فأرجح لمذهب هو الرحن
الحدير بالاحترام والتقدير ، هو الذى بنى سلوكه فى كل المسائل كما ينبغي ، فخصائصه هى
فى حلقه خصائص العمل بحسنة

وقد رأيت أن العقول ، قبل كل شئ ، مجتهدون فى سبيل التفكير الحر ، وكذلك الرجل
المذهب ، هو أولاً الرحن الذى يعرف كيف يسيطر على نفسه ، الرجل المالك لزمان أسرته ،
هو من هم . يريد حقة أن يعمده . ولقد ظهرت هذه المكرة فى أروع مظاهرها منذ
أوائل ذلك القرن ، فمصرحيات كورنى كلها تدليل عليها ، وهى موجودة عند الرأى العام
لذلك العدر فى صورة لا تكاد تكون أصعب . نجدتها عند علماء الأخلاق ، فهى تسيطر
على ديكرات المعاصر الكبير ككورنى فى كل صفة من روائه الرئيسية الصيغيات
التي قسم فيها صانعه الأخلاقية . ومع ذلك فليس معنى هذا أنهم قد تصوروا الرجل
الفاضل بطلا دائماً الجهاد أو راحاً من رهاد القرن الوسطى ، وسكهم رأوا أنه إذا كان
له ألا يحرم نفسه من بعض اللذات فإن ذلك لا يكون إلا شرطاً أن يظل قادراً على
حرمانها والحكم فى تصرفاته واستمارة عليها . ككتب ديكرات فى ١٨ مايو سنة ١٦٤٥
« نحن إلى أن الفرق لأسمى بين النفوس السكيرية والنفوس الخفية . متدلة هو أن
النفوس متدلة تدفق وراء شهواتها . وأما النفوس الأخرى فهى من صلاة التفكير
وقوته بحيث أنها وإن كانت تدفق الشهوات كغيرها . من تدفقها ، عاكساً شدة عداوتها
النفوس العادية — إلا أن عندها يظل دائماً المسيطر سيطرة تسحر الآلاء دانيها المدة تلك
النفوس والمساهمة فى ارضوان الكامل الذى تشتمل به مد الحياة الدنيا . وهذا هو
قاطع . النفوس السكيرية لا تعتمد قط القدرة على إحصاء نفسها للتفكير ، وهى كغيرها من
« الصلاة والقوة » أى من امصوح وشدة الإقناع بحيث تصل إلى نحو الشهوات محواً
تماماً من إلى إحصاءها واستمارة فى تحقيق المعادة .

وحتى قبل ديكرات وكورنى نجد فى رواية « ستريه » Astrée^(١) لدورفیه

(١) Astrée : أسبره ، رواية كبرى هووریه دى رويه (١٥٦٨ - ١٦٢٦) السكات
عمرى وفيها بسط مبادئ الطروف والكياسة فى الحب كما عرّفه السكاتون فى ذلك القرن . وهى
رواية أقل من يقرؤها الآن . (لتجد)

والأمل، هذه المسحة، والتي لا تنبع من لوعته، تنبع، لا من رغبة في حله، بل من
 مع ذلك عهد الرجل الذي بقي غيبه الموت وحده، قد ضل صديقاً، وهو يرى
 كمن يصف «أفكر» «ويفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 امره، لطبيعته، وهو «أفكر» «ويفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 فكيفه، وذلك دون أن يسمح لأشك لإباحتها، بل من حقائق دينية الشك، ولا
 للسلطة أن تبقى أظلمة على صيد العنق، وبه وإن كان الدور الذي يديره بكل من
 الحسب بين سموات في الأهمية، فطور يركن إلى الذي كونه، وهو «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 حياة، ويؤيد، وبه لا يفكر عادة في أن يفكر ما كل من حقيق من حقيق مشرعه
 وذلك لأن «الرجل الموت» «عش في شدة» «عش في شدة» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 إلى حدهما، حتى لا يكاد يحد من حدهما، وهو «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 تأمل، لا يستطيع أن تصور رجلاً حياً من لادن «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 كله، كما قرر أن ما يتعلق به، لا يمكن أن يفكر فيه، بل من حقيق ما حقيق «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 هو حن الموت على سمعنا، لأن يؤدي راضاً «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 ما يفسر قوة شدة «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 كورني كله، وأما الذي رآه كان يدير شدة في حدهما، لا يفكر في ذلك العنصر لا يفكر
 أهمية عنه في ذلك، بل من حقيق «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 في ذلك «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 أن يرى جميع من حقيق في الشك، وأما الذي رآه كان يدير شدة في حدهما، لا يفكر في ذلك العنصر لا يفكر
 به أفراد الشرف وأما الذي رآه كان يدير شدة في حدهما، لا يفكر في ذلك العنصر لا يفكر

(الإله «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل

(١٦) «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 هو «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 لأفكر «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل
 «أفكر» «وهو» «كأنه غير بين محل لادن الرجل

أى رأيه فيه ما يحدد حد من ذلك يحصر كافة ، نظام واعتدال وتفاوت في المازل .
وعلى هذا النحو استطاع ذلك الثقل أن يجمع بين اللذين الأعلى دون أن يضحى
أى منهما ، بل الأعلى باسم هو السجود ومطابقة للطبيعة ، ولأن الأمل للفرد
الوسطى وهو يرى صدى ، فقد سجد العبد خلفة اتصال بينهما ، ذلك العقل الذى
لا يمكن أن يكون قد شاف فيه ما دم هو نفسه مشته كاسم وبين الله . ثم إنه (كلسية
للنظام) تنكس من حيزه حتى من أن يجرى بين مكان كل شيء وقدره وقيمه النسبية .
ولأنه يرى أن حدث من لأحد - أى خصصت شيئاً فشيئاً ذلك - بل الأعلى للرحل المهدب ،
أن ترى كيف أحد تعبير غير عادية وصور فى من حدودة

٢ - تطور المثل الأعلى للرحل المهدب

أحد من المحدد معنى « العمل » عند رجل العر السبع عشر ، ووجهه لذلك معنى
إزاء السورة التى كانت له بهم من حل المهدب ، يستطيع أن يرى أن أحد من الذى تغير
من حد ذاته من حد من لروح الله نفسه ، ثم لا يرى نفسه فى جوهر الأديلة ،
فكذلك دمج أو حل المهدب . وفق من حد بعيد مع انحدار الرحل الأخلاقى كما تتصوره حتى
يومه هذا . من هو ، رجل الذى مره كيف يعطى كلام من حاشية المحلقة ومثله
وواحداً من هذه الجمعية ، واصل فى عه زومت ولا يسرف فى التفتيش إلى أن من موله
الطبيعة من هو ، وذلك فى صورة تلك المسكة فى + معه الحق وقدر العدل ويغير
الحير ، وعلى + لبره مستبصرة ، وأعطى ذلك من الذى . فهو القدر السابع عشر إلى أعلى
درجة قد احتلت مكاناً مهم فى السور الحديثة الأخلاق ، وكما سمع هذا لا يستطيع
أن يقول ، مشهم الأعلى قد طرأ مدغم كما ، وذلك لأنه قد تحول بعض من من
وذلك ، لأنه ، كما عدم من من السبع عشر فى القرن الثامن عشر لا يزال محدود
وسكرة العقل مسيطرة على التكبير البصرى والحياة العملية معاً ، إلا أن حرة استعماله
ذلك العقل عدم ديمقراطية وراسين وسوية ، بعد من فى من مستكسبو وقولير
ورحله - نيرة المعارف ، ولأنه يستحيل لمائة وكيف حصل هذا التعريف ؟

لقد كانت الأخلاق في اقرن السابع عشر كما هي مربوطة من لأخلاق الصعبة التي
 عادت في الصور ثم سمعت انفسى ومن الصورة المسيحية المتصورة للحياة الاخلاقية .
 وقد لاح هذا المبرمج حكيم معتدلاً مدبراً ، ومع ذلك فقد كان توازناً أكثر منه فداخلا
 ومحدداً عميقاً ، وذلك لأنه قد حقق وقد ما هراً بين العزلة شغفه وسكته ، وقد تلك
 ابرعات إلى وحدة تسويحي مدناً عميقة ، وصحة عند اقرن السابع عشر ضرورة
 الملازمة بين العلم والعقل الإنساني طبعية ملازمة مستحقة من جهة ، وبين اعصاف
 المسيحية له ثمة على الحق من جهة أخرى ، وكان سبيله إلى تثبت الملازمة هو أن عدد واضعفة
 البشرية برحمان إلى عنصر واحد هو الله . ولكن كيف تم ذلك التناغم الذي أدركت
 مدته صبره ؟ ذلك ما لم يره علماً في وصوح ، فقد كان من عادة اقرن السابع عشر
 بدامش على قد ما مثل كيفية له فيبقى من علم الله الذي وبين طرفة البشرية ، أن يردد مع
 بوسوه استنونه من قد في السند حتى وقد فتمت من كمال الخلق له سطر « وكان قد هو
 السبب في أن يمولد جميع مع سكران . وبين احطفت وسائر نمية هم . بين هك صروا
 من طاعة في مدبره ، وابن هذه في من مدر من متعده مختلفه الدرجات ، وسكته لا يمكن
 أن لا يصح إلى بعض ، ذلك من من شصيع لوصوح من كمال الهندسي ، وهم قد رجح إلى
 دفع الإله ، وعلى مصحح بسطر العلم الطبيعي التي بسطر السطة والله يد على انفس
 لآله . ومع كان في هذا الموضع — الذي أمسه في يد وتحت ب حبه — ما يشبه صورة ذلك
 ابراهيم الخمين السطر لخلل ايسى مكن له من اربع عشر في هيئته لاجتماع في عصره
 وبعد فتمتع رحمان ذلك اقرن في سهولة من ذلك لفظ الحكيم الكامن الذي في
 بحر طين وبحر من كماله الذي قد ، به الحظ السعد في حد من العلم ، لأفكار من السج
 منه اسجد كماله . وسكته لم تسكده بغير الملازمات العقلية والساسيه والاجتماعيه التي
 حثقت ذلك الله من حتى بدا وارباً موقود ، وفيها ، وعلى هذا النحو صهرت حقيقة من
 حدث به لم يكن إلا بحر ارفاق ، وأحدث ابرعت المصداق اللين فتمت عديمها الخصرة
 الكلاسيكية . وأغنى هم ، مذهب العنفي القديم والتصوف المسيحي — أخذنا تمأني
 إحداهما عن الأخرى وتسير في نجه مصاد ، ثم ولد المشكالات والمصادمات اميفة
 ولقد كان هذا التوفيق طهر في ثلاثة مجالات على الأقل ، أولاً في مسائل الدين

و لكنه وإن يكن "فهذا المذهب قد كان موزعاً في بعض النواحي وفيه كل أثر محدوداً
 لم يقطع طامعه الحاصل التي الحقيقية للنفوس في ذلك المصير وأما التيار العكسي وهو
 مذهب الطيبين العبريين - مذهب العقل - فيسمى مذهب دون نزوح إلى "حي" وإلى "لاحي" ...
 وقد كانت له أهمية حتى عظمته فاستقر في مظهر ذلك المذهب الذي يحد بسموه بتقديم
 ابن سينا و"دنيا" في المذهب والنفوس وهو المذهب الذي يمكن أن يوضح فن حقيقة ...
 من أنه صحيح أنه تقدم ابن سينا في عشرين سنة برأى المتوسط عند المذهب من النواحي
 لم يحد حاشاً وأنه أثر المذهب المذهب كبر ما منه في "حي" وذلك ما منه في
 ما عظمته في المذهب ومن كان في المذهب في "حي" في "حي" خلال القرنين مع عشر
 كلمة ... أولاً (أما المذهب المذهب) روح المذهب المذهب المذهب المذهب المذهب
 المذهب عن "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 مع ذلك في "حي" على المذهب ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 لأفول في "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 في "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 ولعلنا مثلاً في "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 الأما في "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 في "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 قد كانت في "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 كانت في "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 أحدهم لأولى ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 كلمة ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 من الأعلى ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 تلك المذهب ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 ردد ووضوح ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 المذهب في غاية السهولة ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...
 وأما في "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ... "حي" ...

يمكن حوجه الإجمال أن عصر القرن الثامن عشر أنه يطبق لمسكة البقد على مسائل
التي اعتقد القرن السابع عشر أنه من الممكن إبعاده عنه . فإلى كل يحتج في القرن
السابق تواريخاً أكثر منه توفيقاً قد انتهى من طهر في مطهر من مصاب ، فوصلوا إلى ثلاث
في حقيقة الإيمان في مجال ماوراء الطبيعة ، وإلى ثلاث في نفس مسيحي في مجال الآفاق
وفي المجال السبامي شكوا في قيمة النظر التي عاشوا في ظلها حتى ذلك الحين . والآن بقي
أن يعرف كيف أثر تغيير الأفكار في ميدان الإحساس والعلوم المعنى . بقي أن يعرف
ماذا أصبح الرجل المذهب في القرن الثامن عشر

٣ - القرن الثامن عشر والرجل المعاصر الحساس

في القرن الثامن عشر أصبح العقل - مع انه لم يراند الثالث من - وقد أصبح مدركاً
أن كان نفسياً مية غير مفاً ، أصبح منذ نحو مع لإس في حادثة ، عزوه الطبيعة ، و
من العلوم معارف ، أصبح وسيلة للعهد ، هو دس منظم لتربية ، ما نحو هو ، بهاجه و
يستخدم . كما به من عاماً - السلاح لاجه على احد من بذلك وهو له كومه ، به من
لممكن القول أن تلك الخصائص كانت عنه عند جميع من يتبعون ذلك العصر ، ولكنهم
أحدثت تتجدد و تصح بعدم ذلك لم . قد انتشرت في لوسط عهد ، عند الأشراف
الذين كانوا يعاقدون عام في أكثر الآراء حراه ، تلك الآراء التي كان فيه ما يدور بعددهم
تدمير كيداً ، كما تشرت بين رجال الطهفة العسقي من معسكرين واثرباء ، وكذلك في
عالم رجال لأب و اصحافة وكسب السياسة الذين أحدث أهميهم في الارادة . ومع ذلك
فإنه ابتداء من النصف الثاني من ذلك القرن ابتدأت تظهر خصائص أخرى مختص إلى
الباطنة و ما قصه ، إلى حد ما ونحن عند ما نحول أن يحيط عصر كير يستهدف دائماً
البسيطة نفسها تحكمياً . من المؤكد أنه قد وجدت في ذلك العصر تيارات محتلفة
مصادره من اجل بعضها في بعض و نشأت و يتفاس و يمتزج . ولقد كان لأحد تلك التيارات
منوع خاص تأثير خطير ، وهو وإن كان قد جرى في عدة نواح منسكيو وفولتير
وسيدرو إلا أنه قد عارضها من نواح أخرى ، وانسكه على أي حال قد انتهى من طمع

امصر كله طامعه خاص ، ذلك التبرع ، تأثير حسن حاش روسه

كثير ما يصبر روسه وهو غير شاعر دأبه في الحياة على حلسه حتى يحطمه الله
في اللوم والإحباط ، كان يسمع جهه العميق بحسب في حق تده لاجللاف ، بل كما
كان منصرصا على ان حتى لا يتركه وحده سيطر على دسه بمثل الأخلاق
الأعلى في عصر الكلاسيكي ، وهي كذا انه وصف و اوطظ بين لروح مسجحه و روح
المعصر القديم . وأما في القرن الثامن عشر فبالرأى لروح الاحيره بدده سيطرة .
وروسه في واقع من واح عدة رده من مصداق هو انه يذبح إلى الكاثوليكيه
الاعتقديه والكنائس مع ذلك قد دفع إلى روح من المسجحه ، دمه إلى يدس شعوى عامه
و الذي يرى متشككوه وهو يبرود من دائره له رف ممول لادب و لحد الحداثة و يقومون
بالدخيل عليه و تنفذه الإرساب في حياته لده كما يصفون يدب من دس كل ما وراء
الطبيعه ، و قد من برش و قد دس كل الذي يصفه دس الله في حده لأحلايه ،
من يرى منه ، بل ذلك يرى روسه على عكسه هو من كل شيء كادى لادب والأخلاق
و نحن نعرف جميعه أن حركة بروماتيه يدبى مدصده عنه ، وهي تفتت كذا في لم
نته في عن دس اني نجره لأدب حسب من عقلت لحد يدبى محووف دس
و نحن ما يدبى حسنة كهرده ما منحه للشعور من واديه على لأوكا دسحه معمره وفي
الحق أن روسه لم يكتب بعدد الأخد ، فمن كما نرى عمل مع صروه كاه ، ان صرح بين
العتل والسعور ان مصر نكو وإن دسجده وهو شور بعد و نكث اعلامه به ، بن ندس
يريدون فهم كل شيء ، ونفسيه ، وبعده أن الحده الاحلامه مست محو ، دأب ادب يسعى
إلى ادخيلهم العمل ، واديه هي حده ع لمدع من الإله و ككشف اندطى ، حصوع
للصير « كهريره مدسة » و بعد نرحاس ندان السج يرضه للاعتراف والغموض
شطاره ح الحده كما مرصه لها ، هم لاجنه عسة والآ ، المتحكيمه التي بمشقه الطبقه
الراقه ولهذا يرى روسه مصر إلى كل ما كان اندس مدسة بران فيه مبرحه الحية
في القرنين السابع عشر واد من عشر على اسوء طرة هم اعد و دوفيه ، من حلسه .
و نحن نعلم ما كان في حده من معصرات كما نعلم تصبه المتوضع ومع ذلك فقد في في

هو المرحل شيء من ثمرات التكفين من أهل حبيب وصعد لأصغر
 ومن ثم زعمه كذا في الأولى يتقد في علف مضاعفة واحدة كما هو مشهور
 حوله مدحه وسرعه والتحلاه حتى يوصيه الاحتياجي وعدم مساوئها بين الأفراد وكل
 هذه من آثار التي من عند البرق تعري شغل وفي برله لحسنات خدرة مرة
 اثنت وثلاثون من آلاف التمكن لاجد من التبع النظرى بدلا من يدته نحو ما هو
 أفضل منه زعمه وسرعه من زعمه كذا من الممكن بطبع معها الإنسان قلبه
 دون تكبير ولا تردد وشه عمدت من زعمه لأن من رجال البلاط اورجال
 ليس من سيحى حيا بدنية زعمه زعمه زعمه وانما ضل في السجدة زعمه
 الطمعي زعمه على من لا يلقى منى الله من زعمه زعمه زعمه زعمه
 الحالة الطبيعية هو سبطه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 الإنسان خير في حياه الطبيعية أى عدم مارتع ذواته انفسه ومن هذا يفرق رؤس
 الانحاء المم امتد وهو زعمه مع « افلاحة » « الإنسان لا يمكن أن يكون من زعمه
 طبع » وهو زعمه لا يرى زعمه زعمه من زعمه زعمه زعمه زعمه
 وزعمه زعمه زعمه وهكذا معنى ذلك ان زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 في ذلك لأول من بين فكا ان زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 وارحمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 القيم وبنها كانت الفصيلة في زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 من رؤس وعصره زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 تستنعه من زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه

وعند انهاء تلك المجموعة من مشعر ولأفكار عند رؤس زعمه زعمه زعمه
 في طرفة عن أثره النظرية ما يلقى من الطبيعة والانس قد قدر لها أن يكون زعمه
 الآخر زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه
 الاحتياجي وقد عمدت زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه زعمه

ولب أهمية الاحياء عليه طروداً منه حيث اني سأته وهم صبيحة بعض ومن هم نصف
 رتي « العقد الاحمدي » الذي يحول في صنع في نعم البشرية بفصل العقل السياسي
 عاية واسعة ما يشهد ما كان في الحق صبيحة وعلى هذا النحو تصبح بناء نظرية
 روسو ، في تحطيطها العام على الأقل

وأياً ما يكون الأمر فإن مطالب القرن الثامن عشر قد أحدثت تحوّل كبيراً عممة
 جديدة . لقد كان ذلك الفيلسوف الكبير فوثير ودروسه ذو أثر معروف في الوعظية المهمة
 والدقة الساخرة ، فأصبح فرنسا صاحبة وإحدى مستنيرها الزرارة (أو مستنيرة) المهمة
 وكان هناك نوع من الحوار بين روسو وبينه الملائمة فهو معقول أولاً في
 مذهبهم لا علم سياسي له ، وفي غير مذهبهم من مدّة العقل ودروسها مدّة للطبيعة ، وهم
 ثانياً معقول على تلك المذاهب الفلسفية التي من حياة الطبيعة البشرية وحيرتها
 له أثر في دلائله يؤكدون ذلك أنه على المسيحية وهو من الزهد واليسر يؤكد
 وهو منه درعات لهب ، بل اني من الطبيعة أو سبب لله ذاته - وهكذا تتجلى
 كل من اني يكون صورة من الاعلى في ارض العالم ، صفة روحه من قبل
 الخدس الذي يستطيع الآن ان يصفه براه اوجدها في كبره في الدنيا

هو ولا بد كان « في » وعلى نحو مما جرت العادة ، وذلك لادته من
 حياء الطبيعة ومذهبهم من لأنه لا يرى في ما يصفه إلى ان يكون حياة بحدوث ذلك
 هي روح المهمة من اكل فوج صد المذهب المسيحي ، روح المذهب المسيحي لدى
 صد عنه رايه ، تبعث في روح من ثمن عشر رايه ، فيرى في غير حدهم في
 الادة ، روح من ما في الحدة الاحمدي من غير محبوب . بعد كان روسو في « في » لأمر
 وحيد في مهمة على تلك حدة التي حدهم في حدهم لادته في قصده « في »
 الحياة لاهم عنه « Le Moniteur » في « لا يبدع على طيب اعصور » إلى من يريد ،
 فما نأ فقهه ان أكبر حاصص من الطبيعة الحكمة التي حاصت على حيرتي نقاشتي في
 هو انصر . في حب اندح من وان حاد ، حب لادته كونه و من من المذهب في
 حب انصره في روحه و « في » كل رجل مذهب شعر عقل ما أشبه به الحيو قاي

البالغ الدنس أن يرى الرخاء بحولته من جميع النواحي . رخاء ، مصدر القوس والمشرعات الموقفة ، يحمل إلينا من تبعه أثر حاد ولدت جديدة . آه ما أطيّب عصر الحديد الذي يعيش فيه . لقد جمعت الكماليات التي أصبحت ضرورية جداً - بين نصبي العلم . في هذه المقاطعة نجد رداً واضحاً دقيقاً على ما كتبت روسو ضد الحياة الاجتماعية وإن كان رداً سهواً ، بل كثيراً ما أكثر من عشرين عاماً . ومع ذلك فمن عجيب الطوائف أن ترى كيف انتهى التذرات الاجتماعية المتصدة لا تنقذ أحياناً ، وأن شيئين كيف أن الله كما قد يحتسبون محباً على إحداث أثر واحد رغم صدورهم عن مبادئ شديدة الاختلاف . روسو - مع سخطه على المدح والرحوة ، ومع محاولته رد معاصريه إلى صورة أخلاقه ، يوافق المفسر - ينهي كما ينبغي حصومه من أضرار المدة إلى تقويض المبادئ القديمة التي كانت على انتشار وكنت الجراح ، وذلك لأن الصورة الأخلاقية التي يدعو إليها ، إنما هي على بطلانها رغبات الطبيعة . ونحن ينبغي ثقته بغيرية الإنسان التفرعية في بحر زلزال عظمه وشبهه ، كما ينبغي إيقاظه حصومه سواء بسواء .

نعم ، راحل ذلك العصر إذا كان حراً في أخلاقه فهو أبصراً حراً في تفكيره . فقد أصبح من المعتاد أن يصدر أحدهم عن حرة مدمرة في نقده لكافة النظم السياسية أو الدينية التي حرصوا إلى ذلك الحين - على البعد بها من النقد ، كما أن تقديرهم للطاعة والاحترام أحد بعدد شدة قسوتها . قد أصبحت الشهادة العقلية لا تنقل قدراً من الشدة الحربية . وعندما أن مصدر الامتياز الذي لا امتياز بهذه هو أن ترى الناس ولأنهم كانوا دون أن يحدوا في شيء ، وأن حكم المتنديات أو العادات لها فيها من مدح منطق أو العدل ، وأن نتحدث من السخرية سلاحاً يكفي لكل شيء ، ويمكن لأدبهم جميع لأصل - أن مؤلفه - من أن يبدى كدراً الأشراف ، وأن يستدلهم بدوره . وهكذا ترى لوائح العصبية تعطي الكثير من النقائص ، ويعيد إلى معاصرين شهورهم عندهم في الحدة وفي الأدب . ومن ثم فإنه إذا كان الإنسان حراً بالطبع وكانت النظم هي الرديئة فإنه يمكن تحقيق هذه الغاية أن توضع قوانين صالحة ودستور حكيم . وعلى ذلك يكون من الواجب التفكير في غير رحمة من ^(١) وهذه السخرية التي يتميز بها

(١) ونسب من . قصد صفاً حكم من عدم عاقبه . (٢) حكم

القرن اثنى عشر بعده، بعد حفيظة مشرقه عند البعض، لادعة على مرة عند الآخرين،
حتى ليراه مدبر باشورات القادمة في تدرج مخصوص من فوثير إلى بيرون، ثم من
بوسرشييه Beaumarchais إلى شامبور Champfort وعند الآخرين، وبخاصة بعد أن
أحدثت معات روسه الحدة أثره، أحد السخطات تخرج من طرح منسوبة وهكدا
وصل إلى فيجرواى يصحح فلا شئ من كل شئ، ولكن تحككه كان « خوف من
أن يضطر إلى البكاء » وكانت تحكاته مدينة بالمدد

وإذا كان رجل القرن الثامن عشر رجلاً للملكات انسانية، أى يرى فيها
— كبرية فكرية — دليلاً على الشجاعة، ويعدده فصيلة، فيه يندرب العقل والعلم وبق
كل الثقة بسور العسكر فهو يشمل داخل في تغييرهم من حيث في علم الطبيعة، وأثر
النمل والأثرى، لما بين يتناسون في تخصيص انتمت منهم، وقد خدمت فكرة
الايمن، تأثير العلم، ثمراً فعالاً في إصلاح المجتمع وفكرة الايمان، داسهم، در
القرن السابع عشر وهو في أوجه قد سهره بعد « أنك العظيم » فمن أن نظامه انتم
ثابت العلم، ثم نية احللة علم، مكر في التعبير، وبه شعر بالحد، به في القرن اثنى
على العكس من ذلك قد اجد له هدف، بل يحقق شدة فشتاً نظام مستعملاً منه في العلم
على العقل والعقل، وهو وإن لم يفسد ماوراء الطبيعة، فهو يظهر الفهم مستجده
أو الدين، إلا أن الرجل المستقيم من رجاله قد احتفظ في أعماق قلبه شعور ديني، من
بنوع من التأنيه لمهم للعالم وحارره، فبعد ذلك الشعور، ثم به كان في
ثابتاً بالعلل الفانية وثق بأن الطبيعة، من حيث من أحد، وأنه لا بد من وجود
تمكنا من مطيمه على ثمة، أى سدد، بعد ما، من الامم، روسو في هذا لانه
إلى درجة اخرى، هو والعسبة من عند ملكا، وصل لبعث لاول انه عن فكره
الفرق الختمى، وذلك لأنه، كى ثق به، الإلهية لكان، فانه به بعده
لا بد من الاعتراف بالاشياء، منسوخ مجهود، وفي هذا لا بد من بعض منسوخ
عاش الايمان بالعصاة.

ومع ذلك فإن رأس العسل في ذلك العصر قد أصبح احد صفة، فممن اسره عشر
كان يقهر قبل كل شئ، السيطرة على النفس وصالاة الخلق وقوة الإبرة العقل، وأما

القرن الثامن عشر وبخاصة منذ ظهور روميو بعد وضع نظرية الطبيعية فوق كل شيء .
« فارجل » « الفاضل الخداس » مستعد دائماً لأن يضع يده على قلبه ، وأن يحتج ببقاء مقاصده ،
وهو يحس في نفسه تكبر من العطف تحميه على أن يسكب الدموع لآلام الغير بل ولآلامه
الخاصة أيضاً ، ومن هذا كل احترامه لنفسه فأن من يبدله أو يعرض لي سبب هذه

هو من رجال « الإيثرة » *Altruiste* ، إذا جازنا استعمالاً عظماً لم يكن قد حقق ذلك .
كان سيحاق فيما بعد للصاورة عن مسيرته ، كانت في العصر الذي نتحدث عنه ، أو هو
« بحس » *Be. laisa* وتلك كلمة جديدة حقها قدس من بين ، وحيي بواكير دخولها في

اللغة فقهه « بن مشرفة » ، ما فتى « دمه الحصب » مع « روعة خير هذا » . وهو
يكتب بـ « لا ين عاماً » كأي من قد خلق « كذا كذا » . *Vaugelas* (١)

ذلك هي كلمة « الإحسان » إنها تحول إلى فعل إذا طمعت إلى القلب سمعت عدداً من
المدح « وإذا قرأنا « خير » « بحس » *ni rope* « فهو » « كذا »

مير « صديق لاشه » . « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا »
عندنا صهر نفسه كما ترجم في إحسان من « باله » و « في الإحسان »

مياه إنها تخرج « ماريات حبيبة » « دار تروان باقر ارتكاز » « بالدموع » « بدموع » ومع
ذلك فإن لآلم وحده لم يحمله قط على أن يسكب دمه ، واحدة ، وإنما يحمله على ذلك حولا

كل شيء . فمن عذب أو كره بين من حقيقة نفسه إنه لا يستطيع سكب دمه . لا عن
عطف أو عجب ، « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا »

لا يستطيع أن يري محبة من حبه ، وسكبه . لكي عذب وكذا في روميو في كذا « روميو في كذا »
يستجده أنه « روميو في كذا » في هذا الفصل العجب والمثل من المصوص التي شاهده « روميو في كذا »

بوجات - *Leu* : المسرح حيث المدمعة *Drum & Drum* (٢) التي

١ - روميو في كذا « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا »
« روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا »

٢ - « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا »
« روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا »

(٣) « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا » « روميو في كذا »

نقده الى سادس عشر الف السائق وهم صنفون - على من لجؤوا الى اسداهه
والإدراك السلم - وحل القرن الثامن عشر وحل تفكير كرحل القرن السابع عشر هو
سواء هم شديد شعوب لما شقة واعساحة ، وهو يعتقد انه يكفى بقدره من العلم
ان ظهروا فيه من محلة صديق كاي يكي امر به مرأ كانه ان يذل على انه يقول
ومن ههنا في حاصبه ادى ما شقة بينه وبين في محي الأخلاق والاعمال
الخاص على الله ، ونحو انهم لا يذكرون الله به ، بل يذكرون الله به ، « حقه »
مسئلة عن زمان ومكان حتى في محي اساسه والأدنى وفكرة الله به وحده في
شعوب على حالة الحق عليه منهم ثاب لا يزال ، ما يحبه به كونه ادعوس وهو يحدثون
في الله فو مير أكثر ثابا كاجا ، يحدثون في العلم انه في علم عن لاس في ذلك عن
العلم انه في داه وعن العلم الآخر على ، في يكي ان يحق انه في في نه هه
الحق عليه . وبعد سطع احد انه في نه ، ان هه امسود وصف في عدس الأوامر
بواسطة ميميره الى انهم حدود ، وفي من من الله عد كل هو ان لا يكي
كأثر من العرب انه في عشر (الاسون^(١))

وكان من وهو كذا ان اميرين وسعد باحه لاحد عنه فليس لأدنى الأعلى
لا معنى له ، لا يسميه لاجل منى في مع غيره ، وانما في لاجل به يمكن
العدارة ، والفارق الوحيد هو انه مصيبه الاختيه في الأولى في ان الله به عشر كات
الثاب ، فهو مصيبه انه في ، وانما في العرب انه في عشر ثاب لله ، وهي مصيبه به
بأخره اربة (طاعة لمصلحة) ومع ذلك فقد امسود بين من علاه به داه

وأحد كثر في الله بين على علم من في لاجل من وهو ، وهو
هو وقت العلم والاس في الحرف من حاصه ، به به ، لا يكي لاجل
عن فاس لا يمسك عن الحق به مصيبه ، ومع ذلك فمن حاصه في الله في ذلك
الاعتدال في تصحيح من نقده من به ، وأكثر حاصه في الشهوات ، بل في تصحيح
اعتدالاً متصفاً صفة بالأرض لا يكي ، نحن به انما صيرت داه به ، وكان ذلك
تقبيعة لا حقد ، ما في في انما معنى من به به لمصلحة ومن لاجل من داه في وحل

(١) صاحب هه في هه لاسون ، وزر أدب به به سمو

حديثة الروم شيكية، شبه فلاسفة كنه حنون يحددون الآراء بروميا، كنهه متضاهون رومو
 وبنسبة حية من خلال رومو، "أخير"، من الروماني صفة
 وهكذا يرى أن بيانات مستمرة قد عادت لتدور الحديثة كلها مسطرت على تطورنا
 الأخلاقي، فالروح الكلاسيكية لا ترون حية فيه، من حية في علمه، وفي محولاته
 إعادة تنظيم الحياة لأهم عمة حية في كل محو، د'حلاقي فقه على الآراء، هذه الحدة
 عن الواجب، وفي سبب كنه الحارث بدى يميز، كرامته شجسته وشجسته رومو، ومع
 ذلك بروح مسيحية هي الأحدى لأفضل حدة في رومو، الروح حدة من قوة وهدف،
 وما سبب من صم ثوبا وطهارة، إلى الكمال، هذين الأربعين فتنن أصبغة شبه عشرين
 عده، وكل ما حدث هو أن جميع هذه البركات قد انقضت وقد حلت على نحو عجيب،
 فاصبح لرحل رومو تنكي، حدثت مع رحل العقي، والرحل العقي يدافع حمة عن
 الروم بكنه، هذآيات أى كمنع فقه، فاحيات إلى رومو، علة مشككة، وهي كنه
 ما حدة مظهر مع رآ حقه، رومو عده من كل شىء، وشكة الأخلاقية كما عرصت
 في القرنين السابع عشر والثامن عشر لآثار قديمة مع، وكذلك شبه لأحاديث لأعلى
 علة من قصيدة وكرامة شربة سرى، رومو في أعرق الماضي، ومع ذلك أسمى
 اضطرابات الهمة واحتلاطها، إلى شرب الكبير يحدد العدة الأولى عده مشككة وهي
 أن روحى إلى رومو، رومو أخلاقية فقه مع احتصاص روحى لدم المسيح الممحق، وعلى
 العكس من ذلك أن سلم، علة انتاب المشروعة لخمها دون أن تتجلى عن العلة
 الكلاسيكية الخمة معفق أعوام، عن ضوء العقل المبتلع، وهذه المشككة ذات، لا تزل
 تعرض إلى أليم، رومو علة أن يستوفى العقل من قدة حدة، الأخلاقية دون أن
 يحدد دوافع الشعور أو الحاسة، معنى أن يجد في رومو علة إلى طبر وامل فرة دامة
 وليكنها فقه للمبرر أمام العقل، فانه للخصوع مهادى، التى لا يمكن أن يلبسها عبر
 التفكير الواضح، وهكذا سبغت اليوم كما كانوا يفعلون في القرن السابع عشر عن حرقه
 للتوفيق بين الأحمدين، وكمنع يحد في البحث مشقة أعظم، وذلك لاسباع حبرته، مكثرة
 ما صرنا وعلمنا ونقلنا من تجارب طويلة في العلم والعمل وعميون الأدب والتفكير العلفى
 والمحاولات السيسمية لصاحبة الدامية والثورات والعودات إلى العظم لقدعة، ومع ذلك

فيه ، بل ان الموفق بين هذه التبعات المتفرعة في مظهر لا تراها في الاشكال ، فـ
لا يرتب من حصول الى حله ، لا يستغرق في مسكنة العمل ، فـ
يستطيع معها ان يرى في العمل شيئاً غير تلك المسكنة ، فـ
الحياة وتقسيم ، فـ صرح العلم الوصفي ، فـ
لا يربط عند هذا الحد ، فهو ليس مسكنة في الاحكام ، فـ
القوة في حصول ما هو ممكن وما هو غير ممكن ، فـ
ما يجب ان يكون ، فهو يحصل لانه من الخير والشر ، فـ
في حين معنى الحكمة ، فـ في حقه ، فـ
ان يحقق الانسان صفة عن الواجب ، فـ
ولوانه يستطيع ذلك ، فـ
على الاثران والطعام والاسعاج .

د . بارودي

D. Paro

المواطن الحديث

١ مؤلف الحديث

فهم بعد من الأخرى موطن عن غيره ؟ وفي موقف من الحياة بمضمون قولنا
« سلك سالك موطن » وما هي مشاهير الأجيال التي عود بين ذلك موقف و بين
موقف آخركم أعديهم وقد من عروب أسطى والرحل يهدى في اقرب اسكالا آليه ؟
لاست في من اقدس هو الذي يروح بعد الحجة عن مثل موطن ، وذلك لأن
تمتلكه بعد بين من بعد هو الذي يروح شرف من عليهم على المرون التي يمدونها
« من انهموا » كما لا حيل لك انهم لا يمدحون قوله « من انهم » وفي
« كما » بعد بين كرام موسى

ولرس موت بدی و زین کون مسیبه و کل شیء مکر فی تخمین روحه
کثر من تمکیر فی لهکاب مع طایفه فی مجرم مشترک وهو ملا رب عبدعزیز
حرمه معج الزعفران مع جمیع البغوات فی القصور و کان البغوات
یستأمنون .

• طر تحول من فكا احكام مكانه فسطو فتر ان الاله فكل
شيء حيوان محال ، وافلاطون شرع بجمعه ، ومارك أوريل لا يريد أن ينسى
لص من الذي يحول من عشاء في جسم مجموع

ومع ذلك فإن تفسيره يدل على أنه لا يحد في سوية الأمر إلا للحكمة الفردية. ومع
حسن وهل مثل الأعلى للحكم القديم. الأمر عرفه بمبدأ الحكم عدد ١. ولتحقق
الاستخدام، فإننا نختص العملية بـ ١. بمصداق الفلسفة، ونحن نصل باستخدام العقل
مستخدما كطريقة، إلى حده من الإدراك الذي لا يبرهنه الاضطراب شيء؛ حتى ولا حده

$P_{3,2} = \frac{1}{2} (P_{3,1} + P_{3,3}) = \frac{1}{2} (1 + 1) = 1$

(۲) ف. و. د. م. ک. ا. ح. د. م. ۱۷۷۲

الكل الاحتمالي

قول در کایم « بن الأخلاق مدنا حيث يشاء أفعال الفرد هيئة احتج عليه » و قد لاح
هو رأي مد منه عند ما قورن بغيره من مثل الأخلاق و إيه لمن ممكن أن يدل على
أن وثائق اللبس يعيب بحممه عن أنصاره يعملون هم أنفسهم لذلك الحسب ، و هم يحصون
لأنه في الحقيقة أكثر من ظنون ، و أكثر الحسب عزلة لعدم تأثره (Ateraxie) و أكثر
الرجحان به من الحسب ، فأما حرف العقلي (Dilettantisme) و أكثر الفقه فليس هو به مدون
لأنه مد منه ، لا ريب في أنه تأهله الأخلاقية دون أن يشعر بذلك

وما لنا نحن هؤلاء خدمته من موضوعات قوله وهو لا يستصعب أن يرضى عن نفسه
أن يخدم الإسلام الداخل في كات هيته لأحد عنه سريرة ، وذلك لأن هذه هو أن حسن
خدمته له لأعلى في تلك عينيه وسكبه لأهم ، أنه هيته كاست ولا تنهني هم على هذا
الخدمه به لأوع منه لأعلى في ورث منه ، وكل هيته أحده عليه لا ركوب ، وأما
الخدمه به خاص من الخدمة البشرية ، ووع منه ، وهو قد رأيه لا يقبل الامتيازات ،
وأما ركوب لأحد وعده خدمه بلوح منكم اشتراكا وثمرة لجهود الأفراد الذين هم به ، وأداة
له تلك الجهود ككتاب الأحكام وطه عندما جمع موضوعات القوانين التي يجمعون لها وعندما
يتركبون في أخدمه قال نال ربه فيه Ch. Renouvier ⁽³⁾ في كتابه المختصر

[illegible]

ما من لأهم الخدمة التي قدمت من قبل الأتالي قد منحه حيث التزم به بتقديم خدمات
لا تقل اثرا ونفع عنهم كمن شئت الله فله العبدية ودر عنت الحبيب لا بدقة عذبا
منه مع حسن وأحد من قد عدا إلى أسببه القربية يحسن به تأمل وجا على لأقل

$\text{Re}(\alpha + i\beta) = \alpha$ $\text{Im}(\alpha + i\beta) = \beta$ $\text{Re}(i\alpha) = 0$ $\text{Im}(i\alpha) = \alpha$ $\text{Re}(-i\alpha) = 0$ $\text{Im}(-i\alpha) = -\alpha$

في عصره ، وذلك عندما كانت سركمة من مجموع الأسر ١٠٠ كانت مسطرة فوق
الأسر ، مسطرة في مقبول أفراد الشعب ، وذلك هي بعض التي دهرت في نهاية المطاف
وعند جاء تأثير تلك الأمثلة التي جعلت فيهم بدعة صحت في نفسه في كل واحد من طيات
الحكام . « حقيقة مشاهد الرجال » ، وقد حج ، ذلك التي يشهد به حوس " غسه في
مؤسسه كتمه عن « تاريخ الكونسيون » ، وقد وثق وأثبت قرونها سررت أكثر من
« الأخلاق في يقوم حوس » ، وكما لو طاب لنس حدهم الصالح ، كما أنهم انشغوا
قرونها مثلاً على الأخلاق في ، نظر أعزاء انهم لذلك في ، قد ردت في - قد
أن ميد راء ، على تخط المدينة القديمة

وسكنه لم يكن بد من أن تحدث اختلاف لأزمان زده ، وأول مظاهر الاختلاف
تحدث في البيت ، فالمدينة تتميز عن الأمة بحجمه ، وهذا أمر من نفس النوع التي له لم
أدرك لم صحيح في مدينة في كقولهم : « فليس لإعرابه بعدت ، بعدت ، ومدينة
الرواية عند مدب من سلط ، في حداثه ، معلوم ، في سبب به حده ، قد
أحدثت في نوسا ملايين من لعدد ، كتم في ذلك في وضع في من من من
قد كان في من ملايين من شهر - قد حدث حرو حوت لعمقه لأهم أحدثه ،
وهي المذكورة من مدن مشهورة بعدها حقل طر ، « سررت من ان حوس ، ومع ذلك
زاد أن صحيح أن ، لها سادة فيهم كما أن ، حوس انهم بالأحوال ، والموه -
ور كانه كان من طبيعي في يجمع نوع من سبب بطريق نفس له من مستحسلاً
بالأحوال ، و ، مرم بأدلة للشعب حديث كانه قد ، منه للنهر الشعب الحديث
لاستطيع أن يجمع ليضع نفسه ، من بين من لا بد من أن به كل من يوجب عنه ، ومن
نعم لم بعد المشرعون إلا ممثلين ، وأحدثت الحكومه سدايه ضروره من ضرورات لوضع
قد تمكن أن تسميه بالمدن الألفية .

(١) چورس ، چان چورس سياسي درسي مشهور كان سلكه ب لانه كي عدمه ب
الحرب العظمى وقد قتل سنة ١٩١٤ وولد سنة ١٨٥٩ وهو كاتب وحظيت أكبر (انجم)
(٢) لأحوال ، وانعدم ما المحتل من مال لأوى في تروك في روما وجمع - كتاب من
المدن القديمة (انجم)

وكان من المطلق أن يحدث حراكا في هذا السطح في المتوسط ٥-٦
بحكم تغير نظامه - وهذا في الآونة الأخيرة التي كانت في سنة ١٩٠٠ وبعث الوثائق
للحجرات كما عرفت من بعض المصادر التي تصف على أن لا يكون هذا السطح
وعلى هذا من أن يحدث له في من بين موضعين هو ذلك الذي نرى في
ذلك المذهب - ذلك الذي في حكمة عربية وهو سنة ١٩٠٠ في
١٩٠١ - ١٩٠٢ وهو الذي في سنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في بحرية
التي نرى في التاريخ أن به درجته سنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في
مقابلة في جرائد سنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في تلك السنة في حيازة
الحكومة في أن ذلك سنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة

١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة
التي نرى في السنة ١٩٠١ - ١٩٠٢ في السنة في حيازة

- (١) لاكي: لوس وحيت التي شملت في سنة ١٨٨١ - ١٨٨٢ وهو صاحب
القول السليم ولا بد ولا بد (مترجم)
(٢) محمد بن كمال: ولد في توران سنة ١٧٦٧ ومات في سنة ١٨٢٣. كان من
وحد من حيازة سنة ١٨٢٣. وعلم من أنما عرفت في سنة ١٨٢٣. لا بد
وقد كانت دورا في حيازة سنة ١٨٢٣. وعلم من أنما عرفت في سنة ١٨٢٣. لا بد
رواية «أولاد» الصغيرة التي نقلت إلى العربية. (مترجم)

ليست كثير الصبر في قنصله لاسيما الامة ، وهي على كل حال معيبة عيباً كبيراً ، تركها
اكل شيء وصورة عن روح آية ، ثم تحده حداثاً من روح اند ، وتحمل المذمة
عند جميع الأفراد ، وهذا هو السبب في ان الكثيرين من المودعين يهرون من اند
منطقة الدولة واختصاصاتها حتى ولو كانت زهيرة ، وذلك رغم اقناعهم ان طام
الاقتصادى يتطلب اصلاحات كثيرة في حساباته الختمة

ويبقى حل آخر ، هو ان يجمع في جماعات مستقلة ، لتلك الدرس ستمعون الى
لغة الواقع فلا يريدون ان يكون كل شيء الى الدولة كما لا يريدون ان يهون عند الردية
فالجماعات مستقلة ، اكثر قوة من الأفراد وحف وطأة من الدولة ، وهي وسائل للعمل لا بد
منها في سياسة الحديثة ، وذلك لأن عظم مدحة تلك مدحة وتفاوت المصالح المشتبكة
وعقد مدتها التي تدفعهم الى تعدد الصنيع الى اسر ح ، كما هذه الظروف تختم
تكون الجماعات كقوى مستقلة في الحياة الاقتصادية ، وحسن تدبير تلك الجماعات
الحرية التي تختمها الجميع محدودة في الواقع من ارجح كثيرة ، ولهذا رافد كان ان
الأول المواطن الحديث ان يكون شريكاً محصاً شريكاً على استمداد دائم لأن يحصل
كل قوة وكل وثقة بعد الفراغ من عمله للجماعات ذات شخصية الامة ، وعدد كثير
الناقشة في الأمام الأخيرة حول مسكده سترار وعدم استمرار مدرسي الامام الزايعي في
العمل كذكر يبر بن أمجد البلاد وهم ذكور للشعب في هذه الايام الهامة خدمات لا يمكن
وسكن موضع المدال هو عمده سترار له في تلك الايام من فتدال شيء من تملأه
السياسي ، ومع ذلك يهون لا شئ فيه ، كما ان حدى تملأه وهو من
يستصعب الامارات منها سواء أكانت سكران بعمدة أو لا فهو يحد من
سأولهم الى عن المحصرات ، انما واحدة عصموا في ارجح ، مع حصر
للمع في إدارة الجماعات الى سكران ، التماس بحسب المصالح الخاصة لا يخلو من
خطأ ان يهون الى الدولة وحدها

لقد قال د. كاي ما معده بن الدولة المستقيمة ، مد من لا بد لا تملأه
الاسه ، وبما كل من الحق أنه قد صطرت في صرحه من صرحه الى تملأه

يوضح ذلك كان معه من ترويض يملوا قلوبهم على الأمة . ولكن القادون في
 لمدة واحدة في الامتحان يحكمه . مع ذلك وبس كان المعيار الموحدة التي يمكن
 ان يصحح له هي لك التي وفق عدم تامة معرفة عن راسهم في لسانه القويصة
 والخس . في هذه الحالة عن التصويت عدم من يمكن ان تدرسها . اما احسن ذات
 من الخس . لا حسب صلاته . بل سمع من يهتدي به . وانكم لا تستطيع
 ان يحل انهم عن عدمهم . وذلك لأنه قد طلب . ان بعض من لك جماعات .
 هذه هي الشكاه ان عدمه . انكم لا تملكه لانها عدم لأمية في المصير .
 ويجوز . ان عدم من في سمعته قوي . فذلك الحقيقة ومعرفه دون ان يحل في
 من ذلك عن المصير . لعدم طوبه اي لا ترا تيممه مدرا .

لا . عدمه . عدم من يعرف عدمه . انكم سمعتم انهم في الام ولا يلى في عدم من
 يوفق . فذلك في عدمه . انكم في المطالب لا حجة . ان عدم من عدمه . في عدمه
 و . في عدمه لا يوفق . عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 انكم في عدمه . عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .



في ذلك عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .

في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .
 في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه . انكم في عدمه .

بولس بن من شريك في اعماله ووجدته في سجن على احدى ارجاءه ومن ثم
 شن الطليعي ومن العدل أن شترت هو وحده في بذر مدبنة ، وفدية قال بعد من توس
 " من لا يرحل لا يكل " وما هو صحيح في محله ان يرحل " لا يكون حجة في محله
 السلطات " فمعنى هذا ان الحق في سجنه ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 فمعناه ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 انه في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 1818-1819 فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 حدث حجة في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 وحده لا يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 امين ، وورثه ان ذلك لا يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 فاننا نراه في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 ان لا يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 واجب ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 من عدم ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه

و في الوحيد الذي حبس في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 من ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 وحده لا يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه

Pha 1818-1819 فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه

1818-1819 فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه

1818-1819 فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه
 فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه " فمعنى هذا ان يرحل في سجنه لا يرحل في سجنه

التي هي في الحقيقة في الواقع انحرافاً عن العدالة في توزيع الثروة
والتجارة. (١) دورها في السلام والوحدة في أن تتجاوز الحدود السياسية
وتتجاوز هؤلاء السطحيين كمن يقتصر في حده رغبة في أن يكون هناك رؤوس
أموال تحت تصرفهم فهي ليست إلا حيلة استقصائية لتأجيل تلك الأموال دون الاستعانة
بمصلحة دون أن تخرج فعلاً من حيزها الطبيعي من حيث أنها قد استطاعت أن تحتل
المساحة — من حيث أنها وحدها هي التي تسيطر على المساحة السياسية — أن تستعني
من أجلها من وسائلها الخاصة من الأداة الاقتصادية التي هي في الواقع هي التي تحكم
توزيعها في المجتمع هذا العلم هو الذي هو في الواقع هو الذي هو في الواقع هو الذي هو في الواقع
ومن المثير للاهتمام أن نجد أن هذا هو الذي هو في الواقع هو الذي هو في الواقع هو الذي هو في الواقع
أن يطالب بمكانة مادية في المجتمع. (٢) وهو الذي هو في الواقع هو الذي هو في الواقع هو الذي هو في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع

وهذه هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع
التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع هي التي هي في الواقع

(١) (١٨٦٧ - ١٨٧٢) - رجال الصناعة الذين لعبوا دوراً كبيراً في إنشاء دواخ
الألمانية بالمدن أثناء حرب ١٩١٤ - وسط الحرب على وجه الخصوص وبعيداً عن ذلك
قرساي فاعتقاله المتطرفون سنة ١٩٢٢

فان بعد ثبوت اذیت و کمال فخر و کمال شرف و کمال
حق لا یجوز ان یتوجه الی وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
بشری من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
بذی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
عنی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
و من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی

فی هذه الملاحظات، کما یستلزم من رتبة هذه الملاحظات
ملاحظة فی ان هذه الملاحظات قد وردت في الاصل في
المرتب من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی

و کما یستلزم من رتبة هذه الملاحظات
ان هذه الملاحظات قد وردت في الاصل في
المرتب من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی

(۱) کذا فی Pi... من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
(۲) کذا فی Pi... من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
۳ من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی
من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی من وجهی

والبرلمان والإدارة الديمقراطية عن حيا ، عندما يرى ذلك من دال الذي لا يصدق
بكلتا يديه ؟

ومع ذلك من الواضح أن تحول أن تصور في وضوح : كيف يعمل ذلك التقسيم
الحديد ، وما هي الصعوبات التي ستقدها ثم ما هي التصحيحات التي سيطلبها على الديمقراطية ؟
هنا البعض أن النظام الذي سيفرض مداه على كافة الشرور التي تنتج من تدخل
السياسة ومن آفة الإدارة ولكن ما تكون نحن من ذلك ؟ إن موطن القدرات
منتهون هم أيضاً . ومع هذه الصعوبة لا بد أن تكون لهم حركات إن لم تكن لهم أحزاب
عامة ، وهؤلاء لا بد لهم من مسورات التي لا تنفق مقتضياتها دائماً مع المتطلبات
السياسية ؟ ثم ألم يحدث في البلاد التي استقر بها ذلك النظام وأصبح موطنه ، تتحدد
بعضها بطرائق رأب الفجوة بينهم وبين الحكومة الدواوين ، وأحد موضوع المعربات الآتية ؟
وسكن ستترك هذه المشكلات السهلة ، فإن كل تنظيم لا بد أن يصحبه شيء من
الغموض ، وبسبب ثمة من الخسائر أن تكون تلك الغيوب أعمق ، كما لاحظ من قبل
امسيو لاجرول Laguerre ، في الأوساط التي تكون فيها المسافة أعمق بين الموكل
ووكيله ، التي يرى فيها الاهتمام بأعماله ، فهي الأنف إلى الخبز . - على كل
اهتمام آخر

ثم لا بد من المزاك في القناعات المذكورة - يمكنه أن يرى في - أكثر أنواع
التفوت قديمة على رأس ، وفيها ثمة ، ونحوها ، مستمرة .

وفي الحق إن أهم ما يجب العناية به - إذا أردنا أن نقرر ما لا بد للديمقراطية من
أن نحققه له للتعبية . - وهو تحديد الاختصاص الذي تكون أن يمتنع به بمواصلة من
اختصاصهم بالمعنى المرسوم للعقد - لاختصاص العمل والاختصاص القانوني - فإلى أي
حد سيستند هؤلاء السكرتير في النقابات المحنمين في المجلس الاقتصادي ؟ وما هي المسائل التي
ستفرض فيها ؟ وما هو نوع السبوة التي ستسمح لهم ؟

إن قدس الكمية هو فيما يقولون ما يثير المقابلات وذلك بالمعاصرة مع « قدس
عدم الكمية » التي يحلو لإميل فاجيه أن يرى فيه جوهر النظام الرأسمالي . ولكن من

رى لأمة التي يعمل فيها قوة مردهرة أو تاسعة مسحطة ؟

هذا ولعل القومى الأعلى متصل دائماً إلى حد ما مع القومى وعند ما نوضح
نبت لك كل ، من يستطيع أن يقول إنها تحمل من السياسة ؟ إن عصر رودوم كما لاحظ
المسيو حتى حراب Guy Grand لا يمكن أن يعنى السياسة كلية ، كما لم نستطع الفلسفة
الواقعية positivisme أن تطرد نهائياً فلسفة ما وراء الطبيعة^(١) . « وبعد قليل إنما
تختلف فيما وراء الطبيعة دون أن علم ودون أن يريد » . وكذلك الأمر في السياسة .

وفي الحق إن المظمين الذين يحاولون دفع المفنية إلى مستوى القوة المستعدة للعمل
الإيجابي قد أحسوا تماماً بهذه الحقيقة وهم في الحسنى التي تكون لوضع الخطوط ،
بحسبهم لا يدعو غير المر . وهم لا يكتفون بأن يراوحو بين العمل والرجال المبهين بل
يدعون - إلى حوار مثلى لمستحيين - أنهم « آخرون كذا » عن استهساكين . بل منهم
مهمرون دعوة أصحاب الأعمال لكي نسمع عنهم الدفوس كلها ، ويستفاد من كافة
الاجزاء . وإذن في يريدون تأليفه ، هو نوع من البرلمان الاقتصادي . وهم حريصون
أن يبدوا على أن ما يريدون المفنية به ليست مصطلح طائفة خاصة بل للصالح العامة

لصالحه العامة ، هذه أمه جديدة في مصطلح المفنية . واسمهم مصطلح « الحاس
الاقتصادي » هذه الكلمة تكون حراً من قوسهم ، وهو من أصناف الخدبة التي
تضمونهم ومن المهم أن يدرك كيف أن تقنية من هذا النوع تقترب
من الديمقراطية

ومع ذلك فإن ما نرى في وسائل السعيد وطرقه ربما لا تليق الاختلافات بل
ومعارضات أن تصور خطط السقيم الاقتصادي ، التي سيصنعها « البرلمان الاقتصادي »
مثل جعل لمصالح ملكاً لأمة . ماذا سيكون الموقف إذا حدث أن البرلمان الحقيقي
المتحدث « تصور » عدم لم يوافق عليها معطياً قوة « ما » ؟ هل سيهبط البرلمان الاقتصادي
بفلسفه الحق في أن يلقى قراره على الأمة رغم رضى البرلمان الديمقراطي ؟ وهل فقط
محس للمستحيين من حصة مجلس المواطنين ؟

(١) وذلك في الكتاب الذي نشره « أصدقاء رودوم » بعنوان « رودوم وعصر »

يقول ميسو فرد ساند بريسون F Buisson إن هناك هيئات قد اكتسبت مصداقية كفايتها الحق في أن تشير الرأي العام ، « فاقية واحدة لهذه الهيئات السكفائية تعطيها الحق في أن تدل الأمة على سائخ تحاربها ودراسات » ، أن تدل الأمة ؟ وليكن وسكن أن تمل على الأمة ؟ هذا شيء آخر . ومن هنا يظهر بسهولة لماذا يتردد في اختيار تلك الخطوة

وذلك لأن التعبير للمعاني في التهجيز ن يقل نتائجها عن إفساد نظام من أجل النظم التي اكتشفتها الناس ليحولوا دور دمج بعضها بعضا . وذلك هو مصم التصويت العام . وهو رغم عدوه وفقدانه لا يزال من أشهر الوسائل في المحافظة على السلام الاجتماعي . للأصوات نحمي - كما يقولون - لعرض واحد هو ألا يقتل الناس . وإرادة الأغلبية هي القانون . وإنما الألفية صليها أن تقوم الديمقراطية في البلاد لتصبح أكثرية .

وهذا إذا أردتم مجرد موصمة ، ولكن موصمة لا صليل للخلاص بدونها ، لأنه لا سبيل إلى السلام إلا بها . وهذه هي النقطة أوضح مزايا الديمقراطية . وهل الديمقراطية قد كل شيء ؟ إلا من الاقتصار في الثورات المسعة بإعادة انطواء غير المحدود والقوانين التي تصده لا تعذر إليها كقوة بين سواه من آفة بين وقتها ما دام تعدد من الممكن معاً لإرادة الأغلبية . وقد يقل إنها ، إذن شعوص من الطامى لا شعوص من صاب

ولكن هذا هو تدافس الديمقراطية ، عدة الأكثر فائدة فتمدين هي في الماضي الأخلاق بالاحترام . وفي إمكان حيز الفنون ما يوجب على الألفية الاتحاد أهانه . ولا س أن الألفام يبدو قسماً عند ما تمتد للإسكان على حق وعدم ما يرى أنواعاً من الظلم طعن تحت ستار من القوانين . وعندئذ كم يشق على بعض أن تتسكع عن حركات التمرد . ومع ذلك فمن واجب أن تصرف بحبها إلى الديمقراطية . وذلك - أولاً - لأنه ليس من مؤكد برغم لطوهر أن يكون الخروج مستمر على القوانين في الديمقراطية هو قصر طرق للوصول إلى التعديلات التي يحلها ، وهذا هو ما سبق أن أوضحه جوريس في محبة الشهيرة^(١) أيام الإصرار العام هل تسمطين الإصلاحات التي لا يؤيدها الرأي

(١) لقد أعد مدح هذا العمل في أخبار العمال Information ouvrière مايو سنة ١٩٢٠

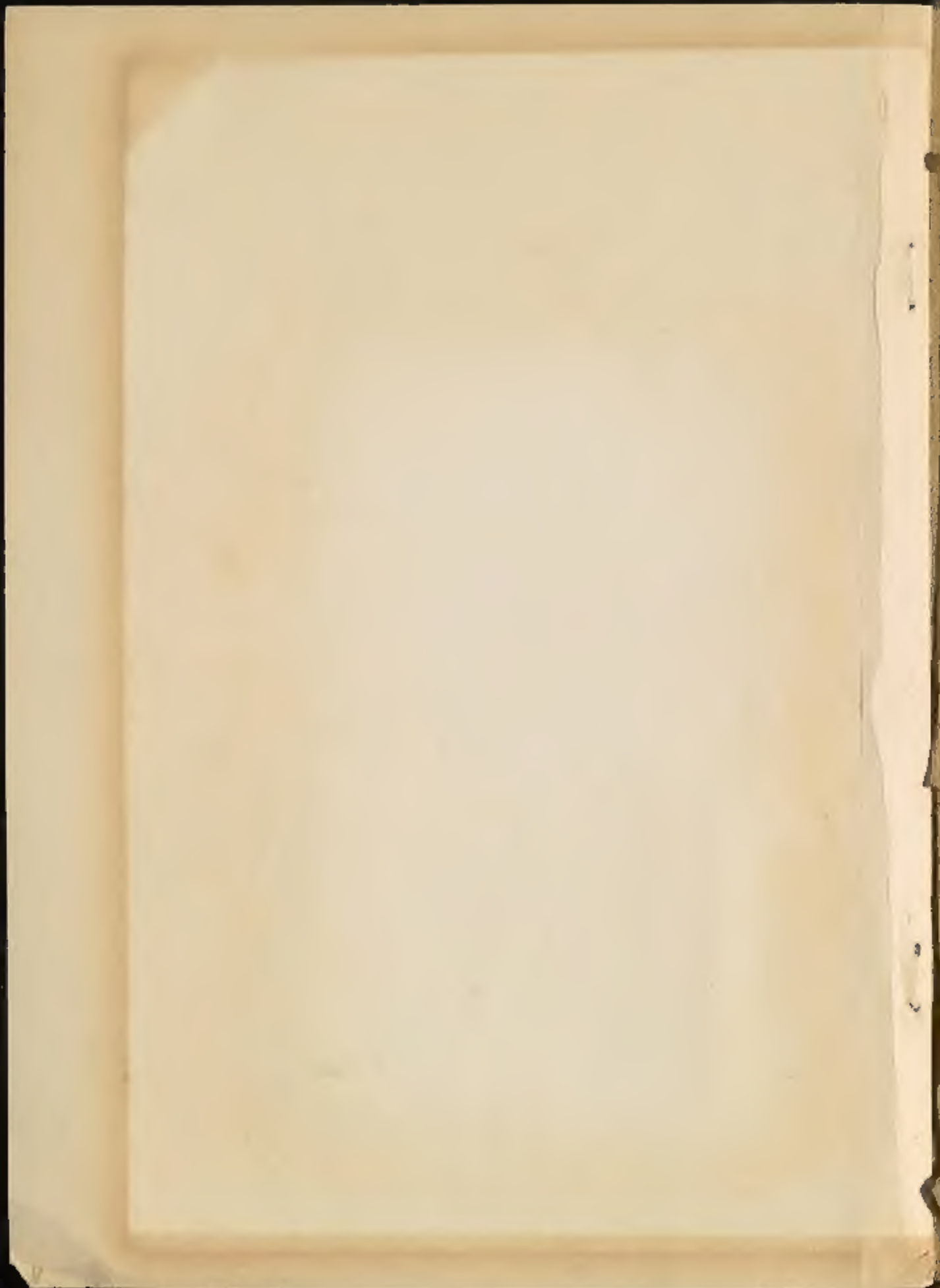
فهرس الموضوعات

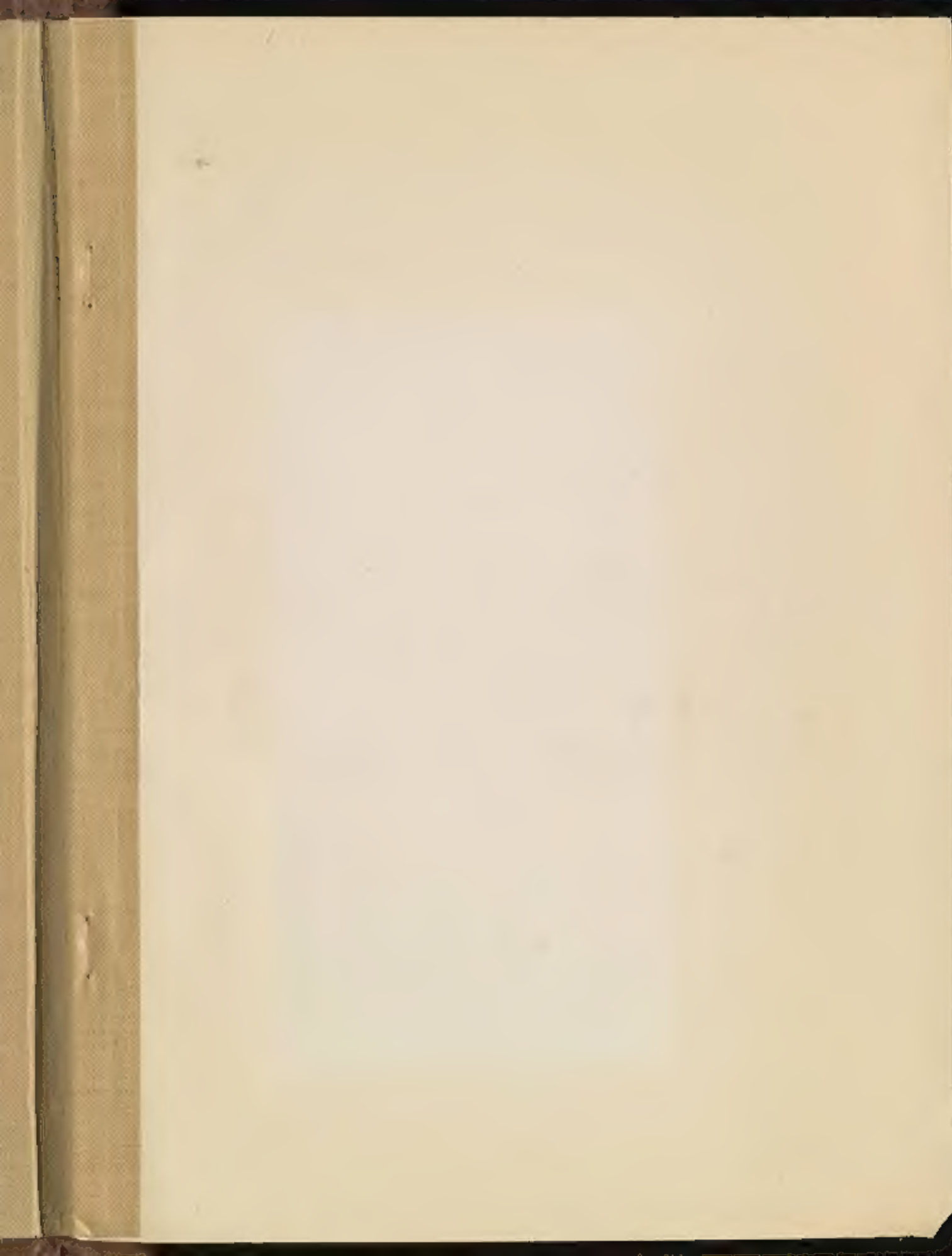
رقم	١	٢	٣
٣٧	٨	٠	٠
١٩	١٠	٠	٠
٣٠	١٩	٠	٠
٣٧	٣٠	٠	٠
٦٩	٣٨	٠	٠
٥	٣٨	٠	٠
٥٩	٥٠	٠	٠
٦٩	٥٩	٠	٠
١١١	٧٠	٠	٠
٨٦	٧٠	٠	٠
٩٨	٨٦	٠	٠
١١١	٩٨	٠	٠
١٤٠	١١٢	٠	٠
١٣٥	١١٢	٠	٠
١٤٠	١٢٤	٠	٠





A 95





893.784
B66

BOUND
FEB 4 1955

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58889280

893.784 B66

Min al-haram al-qadi

893.784-B66